



The effectiveness of a program based on enrichment activities in developing creative expression skills among students in the final stage of basic education in the Republic of Yemen

Saydah Ahmed Hashem Al shehari 1,*

¹ Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

*Corresponding author: wfykowry7@gmail.com

Keywords

- 1. program Effectiveness
- 2. enrichment activities
- 3. skills
- 4. enrichment activities
- 5. creative expression

Abstract:

The aim of the research was to know "the effectiveness of a program based on enrichment activities in developing creative expression skills among students in the last cycle of basic education in the Republic of Yemen." To achieve this goal, the researcher used the quasi-experimental approach to know the effectiveness of the program. The sample consisted of (36) ninth-grade students from Al-Hassan School in the capital, which were chosen intentionally. The sample was divided into two equal groups randomly, one experimental and the other control. The number of students in each group was (18). The research tools were represented in the list of creative written expression skills and the creative written expression skills test. The results of the research for the post-application of the creative expression skills test showed statistically significant differences between the average scores of students in the experimental and control groups in favor of the experimental group, and also significant differences between the average scores of students in the experimental group in the pre- and post-applications in favor of the post-application.



فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية

سيدة أحمد هاشم الشهاري^{1,*}

¹ كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: wfykowrty7@gmail.com

الكلمات المفتاحية

- | | |
|----------------------|--------------------|
| ٢. الأنشطة الإثرائية | ١. فاعلية البرنامج |
| ٤. التعبير الإبداعي | ٣. مهارات |
| | ٥. التعليم الأساسي |

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة "فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية"، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، وتكونت العينة من (60) تلميذاً من تلاميذ الصف التاسع من مدرسة الحسن بأمانة العاصمة، تم اختيارها بطريقة قصدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساوietين بطريقة عشوائية إدماها تجريبية، والأخرى ضابطة وعدد التلاميذ في كل مجموعة (30) تلميذاً، وتمثل أدوات الدراسة في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات التلاميذ للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

المقدمة:

وتوليد الأفكار لدى التلاميذ. ويلاحظ أن معظم هذه الدراسات أجريت في سياقات تعليمية مختلفة عن السياق اليمني، كما ركزت غالباً على المراحل المتقدمة من التعليم أو على مهارات لغوية غير التعبير. ومن هنا تبرز الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها.

انفتقت دراسات كثيرة في الميدان التربوي مع الدراسة الحالية، واللاتي استهدفت تتميّز مهارات التعبير الكتابي باستخدام الأنشطة الإثرائية لدى المتعلمين من تلك الدراسات؛ دراسة (فاطمة المرزوقي: 2021) التي هدفت "استكشاف مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية المبتكرة في تتميّز مهارات التعبير الإبداعي والوظيفي في اللغة العربية"، وأعتمدت المنهج شبه التجاريبي ذو التصميم القبلي والبعدي، وقامت ببناء استبانة وقياسات تقييمية، أنشطة مثل عمل الكتابة، والتصوير القصصي، والعمل على المشروعات، اختارت عينة من المرحلة الثانوية ممثلة (50) طالباً من طلبة مدارس المدينة المنورة، وبعد معالجة النتائج الإحصائية أظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً في قدرات الطلاب على التعبير بشكل إبداعي، وتحسيناً في الأداء الوظيفي، مع زيادة الدافع للمشاركة في أنشطة التعبير.

مشكلة الدراسة: تحدّت مشكلة الدراسة في ضعف تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في مهارات التعبير الإبداعي، ويمكن معالجة هذا الضعف باستخدام الأنشطة الإثرائية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية؟، تفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١) ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تعميّتها لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟
- ٢) ما صورة برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟
- ٣) ما فاعلية تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تتميّز مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟

تُعدُّ اللغة العربية من أسمى وسائل التعبير وبناء الفكر؛ إذ تمثل أداة للتواصل، وحاملة للهوية والثقافة. وتعليمها لا يقتصر على حفظ المفردات والقواعد، بل يشمل تتميّز مهاراتها المتنوعة، وفي مقدمتها مهارات التعبير، التي تُعدُّ ذروة المخرجات اللغوية، وبخاصّة التعبير الإبداعي؛ لما يمتّله من مرآة للتفكير، ومجال في توظيف اللغة في صياغة المعاني بأسلوب شخصي مبتكر. وانطلاقاً من هذه المكانة حظيت اللغة باهتمام خاص في المناهج الدراسية؛ حيث أولت الوثائق التربوية الحديثة عناية واضحة بمهارات التعبير؛ لما لها من دور جوهري في تتميّز قدرات المتعلمين التواصيلية والفكيرية. ويعُدُّ التعبير الإبداعي أرقى صور الأداء اللغوي؛ إذ يمنح المتعلّم الفرصة للتفكير الحر، والتخيل الخصب، والتعبير الذاتي، وهو ما يجعله محوراً رئيساً في شخصية المتعلّم وتتميّز ميوله واستعداداته. وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن نتائج الدراسات الحديثة تشير إلى وجود ضعف ملحوظ في أداء التلاميذ في التعبير الإبداعي؛ فقد كشفت دراسة أمل عبدالله (2019:39) عن سيطرة الأساليب على ممارسات المعلمين؛ مما أدى إلى ضعف واضح في تتميّز المهارات الإبداعية، وأكّدَ دراسة أحمد النمر (2021: 45) أن غياب البرامج النوعية أدى إلى قلة الدافعية وقلة الرغبة في الكتابة الإبداعية، كما أظهرت دراسة بدر الدين الحاج (2022: 61) أن البيئة التعليمية في كثير من المدارس لا تشجع على إطلاق الطاقات الإبداعية؛ بسبب افتقارها إلى التنوع والتجدد. ويلاحظ أن هذه الدراسات مجتمعة تبرّز أن الضعف لا يرجع فقط إلى قرارات التلاميذ، بل يرتبط إلى حد كبير بطبيعة البيئة الصحفية، وغياب الأنشطة التعليمية الجاذبة، واعتماد الطرائق التقليدية التي تركز على الحفظ والتكرار، ونقص الخيال والإبداع. وقد توجّهت أنظار الباحثين إلى الأنشطة الإثرائية بوصفها مدخلاً وادعاً لمعالجة هذا القصور؛ حيث ثبّتت نتائج العديد من الدراسات جدواها في تحسين الأداء التعبيري، فقد أوضحت دراسة جميلة الزهراني (2020: 52) أن استخدام أنشطة إثرائية متنوعة أسهم في تتميّز المهارات اللغوية والتعبيرية بشكل فاعل.

وأكّدت دراسة خالد العمري (2023: 70) أهميّة تصميم برامج قائمة على المشروعات والأنشطة التطبيقية؛ لما لها من دور في رفع مستوى الأداء اللغوي والتعبيري. كما خلصت دراسة دلال القحطاني (2021: 48) إلى أن الأنشطة المصاحبة لشرح النصوص تسهم في تتميّز التفكير الإبداعي

4- تقديم برنامج في التعبير الإبداعي على أساس الأنشطة الإثرائية تفيد المعلمين في محاكاته في فروع اللغة العربية الأخرى.

حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة الحالية على الآتي:

١- الحد المكاني: مدرسة (الحسن بن علي) بمنطقة معين التعليمية.

٢- الحد الزمانى: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2023).

٣- الحد البشري: تلاميذ الصف التاسع بمدرسة (الحسن بن علي) بمنطقة معين التعليمية.

٤- الحد الموضوعي: بعض الدروس المختارة في مجال التعبير الكتابي الإبداعي.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية. لغة: وصف في كل ما هو فاعل. (ابراهيم مصطفى وأخرون، 1972: 695).

الفاعلية. اصطلاحاً: القدرة على التأثير، وبلغ الأهداف، وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة (مجدي إبراهيم، 2009: 754).

الفاعلية إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي على استعمال طاقتهم العقلية والفكرية والكتابية في تحصيل مهارات التعبير الكتابي والإبداعي بأفضل صورة ممكنة.

البرنامج لغة: جمع برامج: وهو منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما (لويس معرف، 1966: 85).

البرنامج. اصطلاحاً: يعرف البرنامج بأنه: المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عملية التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والمواضيعات خلال مدة معينة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيباً يتناسب مع سنوات نموهم، و حاجاتهم، ومطالبهم الخاصة (القانى، والجمل، 2003: 187).

البرامج التعليمية: مجموعة من المواد التعليمية، قد تكون على شكل مناهج دراسية، أو مجموعة كنابات، أو قراءات تحدد للتلميذ، مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متعددة، تحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية. قد يدرس التلميذ بعضها من البرامج داخل المدرسة، والبعض الآخر عن طريق الدراسة المنزلية المستقلة (ملحقة الجهوية، 2009: 109).

فرضيات الدراسة: تحددت فرضيات الدراسة فيما يأتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي ثُمَّى لفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ثُمَّى لفاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

١- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء

٢- تصميم برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء
٣- قياس فاعلية تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء.

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

١- تقديم قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازم تنميتها لتلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي يمكن أن يفيد منها القائمون على إعداد منهاج اللغة العربية لمراحلها وتضمينها في مادة اللغة العربية، وكذلك المعلمون للتركيز عليها عند تدريس التعبير.

٢- قد يفيد المعلمين للتركيز على جوانب الضعف في التعبير، ومعالجتها في المناهج لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.

٣- يمكن أن تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للوقوف على جدوى الأنشطة الإثرائية في تعليم جميع المواد بصورة عامة، ودراسات خاصة في مختلف الصنوف والمراحل الدراسية من مادة اللغة العربية.

1- مفهوم الأنشطة الإثرائية: على الرغم من حداثة المفهوم كما أشير سلفاً، إلا أنه يتوفّر على عدد كبير من التعريفات، شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم النفسية، استطاعت الباحثة من خلال عملية التقصي التي قامت بها عن الموضوع وأدبياته أن تجمع ثلاثين تعريفاً، نقلت منها في هذا الفصل، ما رأت بأنها كفيلة للاحاطة بتفاصيله، وهي كالتالي:

الإثراء في اللغة: لغويًا تشتق كلمة (إثراء) من الفعل الثلاثي (أثرى)، ويقال: "أثرى الرجل" إذا كثر ماله، و"أثرى الله" أي أغناه، كما يستخدم مصطلح (الثراء) للدلالة على كثرة المال واليسر، وقد جاء في "السان العربي" لابن منظور أن (الثروة): كثرة العدد من الناس والمال، والرجل الثري: هو الغني ذو المال الكثير (محمد منظور: 1990: 14)، وعليه فإن مفهوم الإثراء في أصل اللغة يرتبط بالتوسيعة والتکثير، وهو ما ثبّنى عليه دلalteh التربوية لاحقاً. يرى (فتحي جروان، 2014: 154) أن المنهج الإثرائي: هو إدخال تعديلات، أو إضافات على المناهج المقررة للتلاميذ حتى تتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحسركية، وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطي للتلاميذ العاديين، أو زيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية.

يتضح مما سبق أن الأنشطة الإثرائية هي نوع من الأنشطة، سواء أكانت صافية أو لا صافية تقدم للتلميذ وذلك لتثير دافعية التلاميذ لتعلم الموضوعات الدراسية، حيث تتسم هذه الأنشطة بالمشاركة الإيجابية والتعاون بين التلاميذ، وذلك لإكسابهم خبرات ومهارات جديدة. وترى الباحثة أنه بالإمكان جمع كل هذه التعريفات في تعريف واحد وهو:

الأنشطة الإثرائية: هي إضافة كمية - كإضافة مواد، أو مواضيع جديدة، أو كيفية كتعزيز محتوى وحدة دراسية ما - للبرنامج المقرر، تستهدف فئة معينة من التلاميذ، خدمة التلميذ بالدرجة الأولى، مقصودة ومخططة من طرف المؤسسة التربوية، أو المربى، أو المختص، وقد تمارس داخل الفصل أو خارجه، في المؤسسة أو خارجها. كما ترى الباحثة أن البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية بأنه: إغناء البرنامج التربوي بنوع جديد من الخبرات التعليمية يختلف عن

الأنشطة لغة: تشتق من الفعل "نشط"، ويقال: نشط في الأمر إذا خف فيه وانبعث بجد وهمة. والنشاط هو الخفة والحركة في العمل (محمد منظور، 2005: 750).

الأنشطة الإثرائية اصطلاحاً: تُعرف بأنها أنشطة تعليمية منظمة تهدف إلى توسيع مدارك المتعلمين، وتوفير فرص لتجارب تعليمية تتجاوز ما هو مقرر في المناهج الدراسية، بما يعزز قدراتهم المعرفية والإبداعية، ويراعي ميلهم واستعداداتهم (فتحي جروان، 2014: 154).

تعرف إجرائياً الأنشطة الإثرائية بأنها: هو مجموعة من الدروس معدة، ذات أهداف ومحقى ووسائل تعليمية مزودة بأنشطة إثرائية بعد كل درس أعد وفق خطة تدريسية بطرائق التدريس الحديثة، بهدف تربية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وُجّهة لتلاميذ الصف التاسع الأساسي حتى يتلاءم مع احتياجاتهم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركيه؛ مما يتيح لهم القدرة على الكتابة التعبيرية الإبداعية الصحيحة، وتحفيز تفكيرهم العلمي وإثراء لغتهم.

التنمية لغة: (نمو، نمواً)، زاد وكثير (محمد أبو حرب، 1985: 1018).

المهارة لغة: الحدق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به الساج المجيد، والجمع مهراً، ويقال مهراً: بهذا الآخر به مهارة أي صرت به حاذقاً، قال ابن سيدة: "وقد مهر الشيء وفيه، وبه يمهر مهراً ومهاراً، ومهارة (ابن منظور، 1994: 184، مادة: مهر).

المهارة: يقصد بها الدقة والسرعة والوضوح في تعبير التلميذ عن أفكاره كتابة، بمعنى أن يتقن: التنظيم العام للموضوع، وكتابة الفقرات، واستخدام علامات الترقيم. وهذه من أهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في رأي بعض الباحثين، في هذا المجال... (عبدالرحمن الكندي، 2018: 8، 9).

وتعمل مهارات التعبير الإبداعي إجرائياً في هذه الدراسة: مجموعة من المهارات الكتابية التي سعت الباحثة إلى توريتها لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي، من خلال برنامج تعليمي قائم على الأنشطة الإثرائية، وتشمل مهارات: الشكل والتنظيم، والمضمون، والطلاق، والمرونة، والأصالة، والصحة اللغوية، وقد حددت هذه المهارات وفق معايير تربوية، وتم قياسها باستخدام اختبار كتابي قبل وبعد من إعداد الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الذاتي، وأن تكون الأنشطة متعدة ومرنة، وسهلة التطبيق، وتعد هذه الأساس ضرورية ل توفير بيئة تعليمية محفزة تتمي القدرات الذهنية للمتعلمين (عاف عبد الله، 2020: 75)

التعبير الكتابي الإبداعي: يتناول هذا القسم أهم الجوانب المتعلقة بالتعبير الكتابي الإبداعي من مفهومه وأهميته إلى خصائصه وأهدافه وعلاقته بالأنشطة الإثرائية، وفيما يأتي تفصيلاً لذلك:

1- مفهوم التعبير الكتابي الإبداعي: يعد التعبير الكتابي الإبداعي من أرقى أشكال المهارات اللغوية؛ إذ يعبر المتعلم من خلاله عن أفكاره ومشاعره بأسلوب أدبي يعكس قدرته على الإبتكار، ويظهر حصيلته اللغوية وخياله الواسع. ويعرف بأنه: "القدرة على التعبير عن الذات كتابياً بلغة سليمة وأسلوب مميز، يتسم بالأصالة ويعبر عن تجارب شخصية وأفكار جديدة بأسلوب شيق يجذب القارئ ويؤثر فيه" (حسن مسلم، 2000: 18). ويبين هذا النوع من الكتابة الجانب الإبداعي لدى المتعلم، كما ويمثل وسيلة للتفكير الناقد والتواصل الرأقي، كما يتيح له مساحة للتعبير الحر في قوالب فنية متعددة كالقصة والمقالة والشعر والمسرحية.

2- أهمية التعبير الكتابي الإبداعي: يحظى التعبير الكتابي الإبداعي بأهمية خاصة؛ كونه يُعد أداة رئيسة لتطوير القدرات اللغوية والفكيرية لدى المتعلمين، ويتتيح لهم التعبير الحر عن أفكارهم ومشاعرهم في إطار من التنظيم والجمال والأسلوب الرأقي، كما يسهم في تنمية الذوق الأدبي، وتوسيع الخيال، وصفق المواهب، وتحفيز الإبداع؛ ما يجعله ركيزة أساسية في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم. وتشير (الخضير، 2012: 22) إلى أن التعبير الإبداعي لا يقتصر على تنمية المهارات اللغوية، بل يُعد مدخلاً لترقية الوعي، وتعزيز المشاركة الوجدانية، واكتشاف المohoبيين، وتوجيههم نحو الكتابة الأدبية الهدافة.

3- خصائص التعبير الكتابي الإبداعي: يتسم التعبير الكتابي الإبداعي بعدد من الخصائص التي تجعله متميزاً عن غيره من أشكال التعبير، أبرزها: الأصالة في الفكرة، والجدة في الطرح، والإبتكار في الأسلوب، كما يعتمد على الخيال الخصب، والتوصير الأدبي، وانتقاء الألفاظ بعناية، إضافة إلى القدرة على بناء الصور الجمالية وتنظيم الأفكار بأسلوب مشوق.

الخبرات المقدمة في الفصل الدراسي المعتمد من حيث المحتوى، والمستوى، والجدة، والأصالة الفكرية. أنواع الأنشطة الإثرائية: تتعدد تصنيفات الأنشطة الإثرائية تبعاً لأهدافها وأساليب تتنفيذها، ويمكن تلخيص أبرز هذه التصنيفات في الآتي (فتحي جروان، 2014: 151-155):

- 1- من حيث العمق أو الامتداد: الإثراء الرأسي، ويقصد به تعميق المحتوى الدراسي من خلال تقديم مهام أو تطبيقات ذات مستوى أعلى من المألف، وما ينمي التفكير التأملي وحل المشكلات.
- 2- الإثراء الأفقي، ويتمثل في توسيع المحتوى بإضافة موضوعات جديدة مرتبطة بالمنهج، تساهم في تنويع الخبرات وإشباع ميول التلاميذ.
- 3- من حيث المكان: الإثراء الصفي، ويمارس داخل الصف عبر أنشطة متنوعة كالمشروعات، أو التعلم التعاوني، أو حل المشكلات.
- 4- الإثراء اللاصفي، وينفذ خارج الصف من خلال الزيارات الميدانية، والمشاغل والمخيّمات، والمسابقات، وغيرها.
- 5- من حيث الهدف: الإثراء التربوي، يركز على تنمية المهارات العقلية ومهارات التفكير العليا من خلال محتوى معرفي ويتوازن المقرر.
- 6- الإثراء النفسي، يراعي النواحي الإنفعالية والاجتماعية، ويهدف إلى تحفيز الذات وتقدير المواهب وتعزيز الثقة بالنفس. وينتشر هذا النوع في الأنشطة الإثرائية للمعلم فرصة اختيار ما يناسب قدرات التلاميذ واحتياجاتهم سواء من حيث المجال أو المستوى أو أسلوب التنفيذ؛ مما يسهم في تنمية التفكير الإبداعي والداعية للمتعلم.
- 3- أسس بناء الأنشطة الإثرائية: تستند الأنشطة الإثرائية على عدد من الأساس التي تضمن فعاليتها وجودتها، ومن أبرزها، ارتباطها بالأهداف التعليمية، وملاءمتها لخصائص المتعلمين واحتياجاتهم، ومراعاتها للفروق الفردية، كما ينبغي أن تراعي الأنشطة طبيعة المادة الدراسية، وتتنسق بالتنوع والجاذبية وتنسق إلى معابر علمية واضحة من حيث وضوح التعليمات، وقابلية التطبيق، ومراعاة طبيعة المحتوى التعليمي، والإسهام في تنمية التفكير وتنشيط المهارات، وتحقيق مبدأ التعلم

(جميلة الزهراني، 2020: 52) أن دمج الأنشطة الإثرائية في تعليم التعبير يسهم في تحسين الأداء اللغوي وتنمية الحس الأدبي، من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام اللغة في مواقف حياتية حقيقة تعزز الكتابة الحرة والتعبير الذاتي. وترى الباحثة أن الأنشطة الإثرائية تُعد مدخلات تربوية فاعلاً لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي؛ إذ تمنحهم بيئة حرية للتفكير، وتفتح أمامهم المجال للتجريب والممارسة، بعيداً عن الأساليب التقليدية التي تحد من انطلاقهم، وتُكبح قدراتهم على التعبير عن ذواتهم بلغة جمالية مؤثرة.

الدراسات السابقة: تناولت مجموعة من الدراسات أثر الأنشطة الإثرائية في تربية مهارات التعبير لدى الطلاب بمستوياته المختلفة. فقد هدفت دراسة نادية حسن (2020: 112) إلى قياس أثر الأنشطة الإثرائية على تربية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مستخدمةً المنهج شبه التجريبي بتصميم قبلي-بعدي، وطبقت اختباراً من إعدادها على عينة قوامها (60) تلميذاً من مدارس الرياض. أظهرت النتائج فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحسين مستوى التعبير بنوعيه، مما يعكس أثرها الإيجابي في تعزيز الإبداع والوظيفة معًا.

وفي السياق نفسه، هدفت دراسة فاطمة الحربي (2024: 67) إلى التعرف على دور الأنشطة الإثرائية بمقرر "لغتي الخالدة" في تنمية مهارات التعبير الشفهي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المحسّن، واستندت إلى استثناء تناولت المهارات الفكرية، واللغوية، والصوتية، والملحمية، وطبقت على عينة بلغت (172) معلمة. أظهرت النتائج أن الأنشطة الإثرائية تسهم بدرجة كبيرة في تطوير مهارات التعبير الشفهي، كما اقترحت الدراسة ضرورة إشراك الطالبات في تنظيم الأنشطة، وربطها بيئتهن، وتوجيهها نحو دعم الإبداع والتميز.

كما سعت دراسة عدنان الجوفي (2024: 54) إلى قياس فاعلية برنامج لغوي قائم على الأنشطة الإثرائية في تربية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالجمهورية اليمنية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وجرى تصميم اختبار خاص بالتعبير الكتابي، وطبق على عينة

ويؤكد (أكرم سالم، 2017: 196) أن التعبير الإبداعي يتطلب لغة رشيقية، وأسلوباً أدبياً يعكس ثقافة الكاتب وتجربته الخاصة، ويبرز قدرته على التجديد والتأثير.

4- أهداف التعبير الكتابي الإبداعي: يسعى التعبير الإبداعي إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية واللغوية والوجدانية، فهو يكسبه مهارة التعبير عن الذات بحرية، وينمي الخيال، وينظم التفكير، ويعزز الدقة في الملاحظة، والقدرة على تصوير الأحداث والمواضف بأسلوب مشوق. كما يساعد في اكتساب الثروة اللغوية، والتمكن من التراكيب والأساليب الأدبية، وينمي الذوق الجمالي وحس الابتكار، ويشجع على المطالعة والبحث، ويفتح التفكير النقدي، والاتجاهات الإيجابية نحو اللغة والتعليم، فضلاً عن كونه وسيلة لاكتشاف المواهب وصقلها، وتمكين المتعلم من النقاصل مع قضايا مجتمعه ومشاعره الشخصية على حد سواء. وتشير (الخضير، 2012: 33) إلى أن التعبير الإبداعي يُعد أداة لتطوير التفكير، وتنمية القدرة على التذوق الأدبي، وتحقيق المشاركة الوجدانية، واستخدام اللغة في مواقف الحياة استخداماً صحيحاً ومبرراً.

5- مكانة التعبير الإبداعي بين فروع اللغة العربية: يعد التعبير الإبداعي جوهر فروع اللغة العربية جميعها، إذ يمثل الغاية التي تسعى إليها المهارات اللغوية الأخرى؛ فالقراءة تمد المتعلم بالمادة اللغوية، والنصوص تحفظ له الأساليب، والنحو يضبط اللسان، وكلها أدوات تخدم التعبير، ويأتي التعبير الإبداعي في قمة هذه المهارات، لما يتيحه من حرية في التفكير، وتوظيف اللغة في سياقات جديدة ومبتكرة، ما يجعله مؤشراً على عمق الفهم وسلامة اللغة وتكامل الشخصية اللغوية للمتعلم. ويؤكد (زيد الشمرى، 2016: 222) أن التعبير الإبداعي يُعد ميداناً حيوياً لإنتاج الأفكار الجديدة، وحل المشكلات وإبراز المهارات الكتابية لدى التلاميذ بصورة تجمع بين سلامية اللغة وعمق المحتوى.

6- العلاقة بين الأنشطة الإثرائية والتعبير الكتابي الإبداعي: ترتبط الأنشطة الإثرائية بالتعبير الكتابي الإبداعي ارتباطاً وثيقاً، إذ توفر بيئة تعليمية محفزة تبني الخيال والابتكار، وتشجع التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن أنفسهم بأساليب جديدة. فبينما يُعد التعبير الإبداعي وسيلة فعالة لصقل تلك المهارات من خلال مواقف تعليمية متنوعة، مثل كتابة القصة، أو تمثيل المشهد، أو تأليف المسرحيات. وقد أكدت

على المرحلة المتوسطة أو الثانوية، إضافة إلى ذلك صمممت الباحثة برنامجاً إثرائياً منكاماً يستند إلى أسس علمية وتربيوية ونفسية واجتماعية، ويراعي الخصائص النمائية والفرق الفردية لدى المتعلمين، وهو ما لم تتناوله الكثير من الدراسات السابقة بالقدر نفسه من التفصيل والعمق. وبذلك تسهم الدراسة الحالية في سد فجوة بحثية واضحة، وتقدم نوعاً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم اللغة العربية وتعزيز مهارات التعبير الإبداعي في سياقات تعليمية مماثلة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:
أولاً: **منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على منهجين أساسيين لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساوؤلاتها، وهما المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي.

فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يدرس الطواهر الحالية مع إدخال تغيرات على أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذه التغيرات (الأغا والأستاذ، 2003: 83). وفي هذا البحث، تم تطبيق تصميم شبه تجريبي ذو مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، مع تطبيق اختبار قبلي واختبار فوري بعد التجربة، بهدف تقييم فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي. أما المنهج الوصفي، فقد استُخدم لوصف الطواهر أو القضايا الحالية من خلال جمع المعلومات دون تدخل الباحثة وذلك لتفسير نتائج الدراسة واستخلاص استنتاجاتها (الأغا والأستاذ، 2003: 83)، وقد تم توظيفه بشكل رئيسي في إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.

ثانياً: **مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ الصف التاسع الأساسي بأمانة العاصمة (صنعاء) للفصل الدراسي الثاني من العام (2022م - 2023م)، وتم اقتصار مجتمع الدراسة على المدارس الأساسية الحكومية، وعلى تلاميذ الصف التاسع فقط؛ لتحاشي متغيرات المحافظة، والجنس في الدراسة، وينتشر المجتمع في عشر مناطق تعليمية، وحصلت الباحثة على إحصائية بعناصر مجتمع الدراسة من دليل الإحصاء التربوي السنوي لمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة (صنعاء) للعام الدراسي (2022م - 2023م)، حيث بلغ مجموع

من (60) طلاباً في إحدى مدارس محافظة إب. وأكملت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات الطلاب بعد البرنامج، لا سيما في قدرتهم على الكتابة الإبداعية وتقديم في التعبير عن أفكارهم.

أما دراسة سميره العلي وأحمد (2017: 85-102) فقد ركزت على مدى فاعلية الأنشطة الإثرائية في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دمجت الدراسة بين المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وطبقت برنامجاً قائماً على أنشطة كتابية متعددة ككتابه القصص والمساريع التعبيرية، إلى جانب التعبير الشفهي المدعوم بالكتابة، على عينة مكونة من (40) تلميذاً من مدارس الإسكندرية. وأسفرت النتائج عن تحسن واضح في قدرات الطلاب الكتابية، مع تنمية الإبداع والالتزام بالتعليمات الوظيفية.

وتنظر هذه الدراسات مجتمعة أهمية تضمين الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية، لما لها من دور فعال في تعزيز التعبير الإبداعي والوظيفي، سواء أكان كتابياً أم شفهياً، إلى جانب دورها في تحفيز التفكير، وبناء الثقة، وتنمية الخيال لدى المتعلمين.

التعقيب على الدراسات السابقة: أظهرت الدراسات السابقة التي تناولت الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي- مثل دراسات نادية حسن (2020)، وعدنان الجوفي (2024)، وفاطمة المرزوقي (2021) - نتائج إيجابية تؤكد فاعلية البرامج القائمة على هذه الأنشطة في تعزيز قدرات المتعلمين التعبيرية، وتحفيزهم على الإبداع والكتابة الحرة. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، من حيث أهمية دمج الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية، وفاعليتها في تطوير الأداء التعبيري. كما توافقت معظم هذه الدراسات في اعتمادها المنهج شبه التجريبي، وفي استخدام أدوات قياس مباشرة كاختبارات التعبير أو استبيانات تقييم الأداء، وهو ما يعزز من موثوقية النتائج ويوؤكد قيمة الأنشطة الإثرائية كمدخل تربوي فعال. ومع ذلك فقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ أبرزها أنها أجريت في بيئة تعليمية يمنية، تعاني من قلة البرامج النوعية الموجهة لتنمية التعبير الإبداعي كما أنها استهدفت فئة عمرية حرجة تمثل نهاية مرحلة التعليم الأساسي (الصف التاسع)، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة

(٢) اختيار عينة الدراسة من منطقة تعليمية واحدة بأمانة العاصمة (صنعاء) بالمعابنة القصدية، هي منطقة معين، لصعوبة شمول كل المناطق التعليمية بأمانة العاصمة، ولمحدودية قدرة الباحثة على الإنفاق على تنفيذ تجربة واسعة النطاق، ولعدم ضمان التعاون والتفاعل مع الباحثة من قبل الإدارات التربوية، تلميذ الصف التاسع أنفسهم، في أية منطقة تعليمية مختارة. وبعد عمل حساب المتغيرات سابقة الذكر تحدّت عينة الدراسة كالتالي:

- العينة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية، ممثلة في (٣٦) تلميذاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف التاسع؛ الشعبة (ج = ١٣ تلميذاً)، والشعبة (د = ١٣ تلميذاً) بمدرسة الحسن بن علي، بعرض التحقق من توفر الخصائص السيكوبترية للاتختارات المستخدمة كأداة للبحث بالإضافة إلى تحديد الزمن الذي يستغرقه إجابة الاختبار عند تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

- العينة الأساسية: بنفس مدرسة العينة الاستطلاعية، وبطريقة عشوائية تم اختيار (٦٠) تلميذاً، من واقع (٢٠٥) تلاميذ؛ إجمالي تلاميذ الصف التاسع أساسياً، موزعين على أربع شعب دراسية (أ - ب - ج - د)، وتم تقسيم العينة المختارة إلى مجموعتين، المجموعة الضابطة (٣٠) تلميذاً – من الشعبة (ب)؛ وسيدرسون تلاميذها المحتوى المقترن بطريقة تقليدية، والمجموعة التجريبية (٣٠) تلميذاً – من الشعبة (أ)؛ وسيدرسون تلاميذها المحتوى المقترن باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية. والجدول رقم (١) يبيّن توزيع مفردات عينة الدراسة على مدرسة التطبيق الميداني للتجربة.

عناصر الدراسة (٥١٧٦٩) تلميذاً وتلميذة، بواقع (٢٥٨٤٢) تلميذاً، و (٥٩٢٧) تلميذة.

ثالثاً: عينة الدراسة: مرّ اختيار عينة الدراسة بالخطوات الآتية:

(١) اختيار تلميذ الصف التاسع الأساسي بأمانة العاصمة (صنعاء) عينة قصدية لصفوف الحلقة الأخيرة (٧: ٩) من مرحلة التعليم الأساسي للأسباب الآتية:

- إنّ هذا الصّف يمثل مجموع الخبرات المعرفية للصفين السابع والثامن من الحلقة الثلاثة، ويُؤكّد أنه يمثل خصائص مجتمع الدراسة من التلاميذ، مما يعزز الصدق الخارجي لنتائج الدراسة، وتع咪ّها على كلّ عناصر المجتمع بأمانة العاصمة.

صعوبة شمول جميع مستويات مجتمع الدراسة من الصفوف الثلاثة، لارتفاع حجم الجهد والنفقات والوقت، وتم اعتماد (الصف الدراسي) متغيراً من متغيرات الدراسة، كون الباحثة لها علاقة بالمدرسة والطلبة، من خلال عملها معلمة للصف التاسع، وراعت توقع اندثار عينة الدراسة من تلاميذ الصف التاسع الأساسي من خلال زيادة عدد العينة التجريبية ثلاثة تلاميذ على العينة المختارة للتحكم بمتغير الاندثار، ثم تواصلت مع أولياء أمور الطلبة المستهدفين عبر إدارة المدرسة حتى تخلق اهتماماً وتشعر الجميع بأهمية تنفيذ البرنامج لرفع من مستوى تلاميذ الصف التاسع في جانب المهارات الكتابية.

- سهولة تطبيق أدوات الدراسة على العينات المعتدلة ذات المتغير التابع في ظروف مثالية، وسهولة جمع بيانات الدراسة من العينة، والدقة في تصحيح الاختبار، ومعالجتها إحصائياً، مما يسّهم في دقة نتائج التجربة.

جدول رقم (١) التصميم التجاري المقترن لهذه الدراسة

عينة الدراسة	عدد أفرادها	أدوات الدراسة	القياس القبلي	المقرر الدراسية	إستراتيجيات التدريس	القياس البعدي
٣٠ تلميذاً من مدرسة الحسن بن علي – شعبة (أ)	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	استراتيجية التعلم بالإتقان	تطبيق أدوات الدراسة بعد تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية

الأنشطة الإثرائية.	الطريقة المعتادة	الدروس المقترنة	على الأنشطة الإثرائية.	(30) تلميذاً من مدرسة الحسن بن علي - الشعبة (ب)	المجموع
16 سؤالاً	1 إستراتيجيات	13 دروس	16 سؤالاً	60 تلميذاً	الـ ٦٠

الإثرائية، والمتغير الضابط المستقل: وهو الطريقة التقليدية المعتادة في تدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المطلوب مقارنة فاعليته بفاعلية المتغير التجريبي المستقل.

2- المتغير التابع: وهو المطلوب دراسة فاعالية المتغير التجريبي المستقل في تتميته مقارنة بالطريقة التقليدية، وهما متغيران، ويتمثلان في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. أما المتغيرات الداخلية التي يتوقع أن يكون لها أثر غير مقصود في توجيه نتائج التجربة الميدانية بزيادة أو النقص إلى جانب المتغير التجريبي المستقل، فسيأتي ذكرها وضبطها في إجراءات الدراسة.

سادساً: بناء قائمة مهارات التعبير الإبداعي: قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التعبير الإبداعي المراد تتميتها لدى تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة - صنعاء، وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

(١) تم الاطلاع على وثيقة المنهاج اليمني 2013، الذي يتضمن مقرر لغتي العربية للمرحلة الأساسية - الحلقة الثالثة، وأهداف تدريس التعبير، والمهارات المستهدفة تتميتها في الجانبين الوظيفي والإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع.

(٢) تم الاطلاع على مجموعة كبيرة من مخزون الأدب التربوي والدراسات السابقة - عربياً ومحلياً - ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بمتغيراتها وإجراءاتها؛ للاقتباس والمقارنة بقوائم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

(٣) بناء مباحث الدراسات السابقة، والإطار النظري العام، وخصص لذلك الفصل الثاني، والفصل الثالث من فصول الدراسة الحالية؛ للخروج مبدئياً بقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمواصفات صحيحة ودقيقة وتلبي الهدف العام للدراسة.

(٤) دراسة الصدق الظاهري لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي: عرض قائمة المهارات وتحكيمها على مجموعة من الأساتذة والأكاديميين في قسم مناهج اللغة العربية وبعض الموجهين من ذوي الخبرات التربوية والتعليمية

رابعاً: بناء البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية.

تمثلت مسوغات البرنامج في الآتي:

1- مواكبة الثورة العلمية في مجال الاتجاهات التربوية المعاصرة للتكيف مع الاستراتيجيات الحديثة.

2- تطوير استراتيجيات التدريس، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم.

3- تربية مهارات الأداء اللغوي لدى المتعلمين، وتطبيق القواعد النحوية كتابياً من علامات الترقيم بعض ضوابط الجملة الاسمية والفعالية، وربط محاور اللغة العربية بعضها ببعض.

4- معالجة ضعف التلاميذ في أداء مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بأساليب وأنشطة إثرائية حديثة.

5- قلة الدراسات العربية في الكتابة الإبداعية ولغتي العربية الناقدة الذي تناولت تصميم البرامج وفق الأنشطة الإثرائية باستخدام وسائل عرض تقنية حديثة.

6- عدم وجود دراسات محلية - حسب علم الباحثة - تناولت تربية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من المرحلة الأساسية، أو تم تصميم برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية.

(١) مصادر بناء البرنامج: تم بناء البرنامج اعتماداً على مصادر متعددة من أهمها:

1- وثيقة المنهاج اليمني 2013 الخاصة باللغة العربية للمرحلة الأساسية، والصادرة من وزارة التربية والتعليم.

2- كتاب لغتي العربية المقرر على تلاميذ الصف التاسع أساسياً، وأهداف تدريسه.

3- نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة ببناء البرامج التعليمية، ولاسيما البرامج التعليمية القائمة على التعلم النشط، ولها علاقة بمهارات الكتابة من خلال تدريس موضوعات مادة لغتي العربية.

خامساً: متغيرات الدراسة الأصلية: تمثلت متغيرات الدراسة في الآتي:

1- المتغير المستقل المطلوب دراسة فاعليته في المتغير التابع وهو على نوعين: (المتغير التجريبي المستقل: وهو البرنامج المصمم في ضوء الأنشطة

المضمون (10) مهارات، ومجال إفاضة المضمون (5) مهارات، والمجال السابع مجال أصالة المضمون وعدد مهارته (17) مهارة.

٥ تم التعديل وبناء القائمة حسب ما رأه السادة أعضاء لجنة التحكيم وعدهم (20) أستاذًا جامعيًا تخصص مناهج وطرائق التدريس، فكانت الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كما في جدول (2) وصف قائمة المهارات بعد التعديل.

جدول (2): وصف الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الإبداعي حسب الوزن النسبي للأهداف الخاصة لمحتوى البرنامج.

(أ) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي					
متوسط النسبة المئوية	النسبة المئوية	تبؤ بعدد الحصص	النسبة المئوية	عدد المهارات الفرعية	مجالات المهارات
15%	10%	1	20%	6	١) مهارات الشكل والتنظيم
15%	%10	1	20%	6	٢) مهارات المضمون
12%	%10	1	13%	4	٣) مهارات الطلافة
13%	%10	1	17%	5	٤) مهارات المرونة
12%	%10	1	13%	4	٥) مهارات الأصالة
13%	%10	1	17%	5	٦) مهارات الصحة اللغوية
80%	%60	6	100%	30	إجمالي المهارات

- تنمية روح الفريق الواحد داخل قاعة الصف الدراسي من خلال إجراءات تنفيذ الأنشطة الإثرائية في مجموعات تعاونية - تحقيق أهداف البرنامج بما يناسب المرحلة العمرية والمستوى النماجي لتلاميذ المرحلة الأساسية - وضوح أهداف البرنامج وتحديدها ومناسبتها للمحتوى.

- مراعاة ميول التلاميذ واتجاهاتهم في النشاطات التي تقدم لهم لتحقيق أكبر درجة ممكنة من التفاعل مع الأنشطة - تنوع الأنشطة المختلفة في

محتوى البرنامج.

- مناسبة أنشطة البرنامج للمرة المحددة لكل نشاط تدريسي.

- البساطة والتدرج، والتوازن، والتنظيم، والتفاعل.

- إشعار التلاميذ بالمسؤولية الملقاة عليهم من حيث التعلم والمشاركة، والتعاون، والإخلاص في العمل.

- إيجاد الفصل المناسب المزود بالأدوات التدريسية الممكنة والوسائل المصاحبة.

في مجال اللغة العربية؛ لتم التعديل حسب رأي المحكمين، وكانت مجريات التصحيح لإخراج القائمة بالصورة النهائية كالتالي:

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة أولية بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي مكونة من (63) مهارة تدرج تحت سبعة مجالات هي: مجال الشكل (14) مهارة، ومجال السلامة والصحة اللغوية (4) مهارات، ومجال الأسلوب (4) مهارات، ومجال طلاقة المضمون (9) مهارات، ومجال مرونة

جدول (2): وصف الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الإبداعي حسب الوزن النسبي للأهداف الخاصة لمحتوى البرنامج.

يتضح من الجدول (2) أن متوسط النسبة المئوية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي قد تساوت نسب مركز الاهتمام في إعداد القوائم والمحنوى النظري والعملي للبرنامج فكانت النسبة التي يتبعى تنالها مواد وأدوات الدراسة هي (80%). سيتم عرض القائمة بالصورة النهائية ضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية في مبحث النتائج.

(٢) أسس بناء البرنامج: تمتلئت أسس بناء البرنامج فيما يأتي:

١- **الأسس اللغوية:** راعى البرنامج اللغة العربية بقواعدها ومهاراتها الكتابية الملائمة للتلاميذ الصف التاسع أساسياً، ووضوح مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يسعى البرنامج لتحقيقها، كما راعى أيضاً وجود أساس نظري واضح للبرنامج كما تم ذكره سابقاً.

٢- **الأسس التربوية:** راعى البرنامج تنمية الأسس الآتية:

- مراعاة المرونة عند إعداد البرنامج، وإمكانية إدخال تعديلات أو تطوير في محتواه؛ من أجل مواكبة المستحدثات في مجال تعلم وتعليم اللغة العربية.

١- خصائص البرنامج: موجه بالأهداف وبسيط، يتم استخدامه في غرفة الصف الدراسي فردياً وجماعياً تحت إشراف المعلم الفاعلية والتفاعل، والممارسة الفاعلة والإبداع في الوقت ذاته، التوازن: يمكن استخدام كل جزء من أجزاءه على حده.

٢- مكونات البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية: تضمن مكونات البرنامج: (أهدافه، ومحتواه، واستراتيجيات تدريسه، ووسائله التعليمية، وأنشطته التعليمية، وأساليب تقويمه، خفيفه) وتنصيلها كما يأتي:

أولاً: تحديد أهداف البرنامج:

أ. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من خلال إعداد برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية.

ب. الأهداف الخاصة للبرنامج: تمثلت الأهداف الخاصة للبرنامج في قائمة مهارات الكتابة الإبداعية بعد تحويلها إلى أهداف سلوكية ومؤشرات أداء، حيث يتوقع من التلميذ بعد الانتهاء من تدريس البرنامج أن يكون لديه القدرة في مجال الكتابة الإبداعية:

- ربط الخبرات السابقة لدى التلاميذ بالمعلومات الجديدة لتسهيل استيعابها وفهمها، والتوصل من خلالها إلى استنتاجات جديدة.

٣- الأساس النفسي: راعي البرنامج خصائص التلاميذ النفسية التي تساعد المعلمين على التعرف على مكونات الشخصية عند المتعلمين واحتياجاتهم التي تعد عاماً مؤثراً في توجيه سلوكياتهم، فضلاً عن معرفة ما لديهم من القدرات العقلية التي تتباين فيما بينهم، وهو ما يُعرف عند التربويين، وعلماء النفس بالفارق الفردي، ومعرفة أثر ذلك في التعليم التعاوني - نقداً وإبداعاً - والفعال، كما راعي البرنامج خصائص التلاميذ العقلية في الصف التاسع أساسياً؛ حيث يعد الصف التاسع بداية فترة تمييز، ونصح في جميع القدرات، وأنواع النمو، ولا سيما النمو العقلي، فاللاميذ قادرون على تعلم المهارات، وإنقانها، واكتساب المعلومات، وسرعة التحصيل، والتفكير، والاستدلال.

٤- الأساس الاجتماعية: تقوم الأنشطة الإثرائية التي تم تصميم البرنامج في ضوئها كلياً على الجانب الاجتماعي والتفاعلي بين التلاميذ، حيث لا تقوم إلا بمشاركة مهام جماعية ضمن المجموعة الواحدة.

• مهارات الشكل والتنظيم: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
يقسم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.	1
يتبع نظام الفقرات بترك مسافة فارغة في بداية كل فقرة من السطر الأول.	2
يكتب بخط واضح.	3
يراعي الشكل التنظيمي للفقرات.	4
يحافظ على نظافة وترتيب الورقة.	5
يترك مسافات كافية بين الكلمات.	6

• مهارات المضمون: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
يبرز الفكرة الرئيسية للموضوع.	7
يولد أفكار ملائمة للموضوع.	8
يلتزم في عرض الأفكار بالسلسلة والترتيب المنطقي	9
يستخدم الألفاظ المعبرة عن المعنى.	10
يربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية.	11
يعبر عن آرائه الخاصة وأفكاره بأسلوب مفهوم.	12
يدعم الأفكار بالأدلة وال Shawahed المناسبة.	13
• مهارات الطلاقة: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
يطرح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع التعبير الذي ينشد كتابته.	14
يصنف الفكرة الرئيسية لأكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية في الموضوع الذي يهدف الكتابة فيه.	15
يعبر عن كل فكرة فرعية بأكبر عدد من العبارات والجمل.	16
يعبر عن المشاعر والأحساس بأسلوب مؤثر.	17
• مهارات المرونة: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	

يكتب أكبر عدد من المقدمات المتنوعة والمختلفة التي يصلح بأن يبدأ بها موضوعات التعبير.	18
يفسر موقف معين بوجهه نظر مختلفين مع تقديم البراهين والأدلة التي تؤكد أثناء كتابة الموضوع	19
يضيف تعديلات جديدة ومنطقية بعد مشاهدة فيديو عن موضوع ما وكتابته.	20
يولد أفكاراً جديدة من الصور المعروضة له.	21
يوظف الحقائق والمعلومات توظيفاً يناسب الموضوع.	22
يعبر عن أفكار الموضوع بشكل متسلسل ومستمر.	23

• مهارات الأصالة: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
يضع أسلألة ينطلق من خلالها إلى معرفة نوع مقدمة التعبير.	24
يعبر عن مشاعره بأسلوب مؤثر.	25
يدعم الأفكار بالأدلة والأمثلة.	26
يقترح حلولاً جديدة وغير مألوفة لمشكلة يعرضها في أحد موضوعات التعبير التي يكتبها.	27
يصف ما يراه بجمل مفيدة كتابياً.	28
يقدم نهايات جديدة وغير مألوفة.	29
• مهارات الصحة اللغوية: ويندرج تحتها الأهداف الخاصة التي يجب أن تتحقق في نهاية الموقف التعليمي	
يصبح الجمل صياغة صحيحة.	30
يستخدّم كلمات عربية فصيحة.	31
تخلو كتابته من الأخطاء اللغوية والإملائية.	32
يستخدّم ألوان الربط في أمثلتها بشكل صحيح.	33
يستخدّم علامات الترقيم بشكل صحيح.	34
يختار اللفظ المعتبر عن المعنى الدال عليه.	35
ينبع في استخدام الأساليب اللغوية.	36

مخصصة كعنوان دروس مقتربة، وعددوها (7) دروس، وإعادة معالجتها شرحاً وتطبيقاً وفق الأنشطة الإثرائية، وترجع أهمية تصميم الوحدة الدراسية المقتربة؛ لأنها تعكس المهارات التعليمية التي وضعها خبراء المناهج والتطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم، بما يتفق مع الأهداف العامة للدولة، وبهذا تم تصميم محتوى البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في وحدة دراسية، مكونة من 7 دروس تنفذ زمنياً في 9 لقاءات تعليمية (حصة دراسية)، والتفصيل في الجدول الآتي:

جدول (3) يوضح عدد الحصص المخصصة لتدريس موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي، وزمن تنفيذها

ثانياً: محتوى البرنامج: تم الرجوع إلى كتاب لغتي العربية لتلاميذ الصف التاسع أساسى، ودليل المعلم، وأهداف ومعايير وثيقة المناهج اليمنية – الحلقة الثالثة - والتي ينبغي من العملية التعليمية إكسابها لتلاميذ الصف التاسع من خلال دراسة مقرر مادة لغتي العربية، بما تحتوي من أنشطة تلحق نهاية عرض كل وحدة موضوعية بما تتضمن من دروس وتدريباتها ومناقشتها ثم الانتهاء بنشاط مادة التعبير، وكذلك تم الرجوع إلى لاحتياجات وخصائص المتعلمين في هذه المرحلة من المهارات اللغوية. وتم تحديد مفاهيم

موضع الدرس	المجال	عدد الحصص	زمن التدريس بالدقائق
التعبير الإبداعي (خطواته)	إبداعي	1	45
التعبير الإبداعي (المقدمة)	إبداعي	1	45
التعبير الإبداعي (العرض)	إبداعي	3	135
التعبير الإبداعي (الخاتمة)	إبداعي	1	45
فضل الشهادة في سبيل الله	إبداعي	1	45
ظاهرة انتشار الهواتف النقالة	إبداعي	1	45
كتابة الرسائل الشخصية	إبداعي	1	45
المجموع		9	405

بتطبيق البرنامج؛ لمعرفة مستوى التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ومعرفة التكافؤ بينهم.

- تقويم قبلي في بداية كل درس: يتم لمعرفة مستويات التلاميذ في كل درس.

بـ- تقويم مرحلتي (تكتوني - بنائي): وهو عبارة عن أنشطة وتدريبات متنوعة تمت أثناء تقديم دروس البرنامج الخاصة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفية والإبداعية.

تقويم نهائي: إعادة تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتأهيل التلاميذ الصف التاسع أساسي بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترن في تعميم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ لتقويم البرنامج الحالي.

سابعاً: إعداد اختبار مهارات التعبير الإبداعي: ومن متطلبات إجراء هذه الدراسة إعداد اختبار مهارات التعبير الإبداعي القبلي والبعدي التي استهدف البرنامج المصمم تتميّتها لدى تلاميذ الصف التاسع أساسي، وقامت الباحثة بإعداد الاختبار حسب الخطوات الآتية:

أـ- دف الاختبار: دف اختبار مهارات التعبير الإبداعي إلى تطبيقه على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تنفيذ التجربة للمكافأة بينهما في تحصيل هذه المهارات، وبعد تنفيذ التجربة لمعرفة فاعلية البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية في تعميم مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع أساسي في مستوى الاختبار كلياً، ومستوى كل مجال للمهارات المستهدفة، من خلال اختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى للاختبار.

- مصادر إعداد الاختبار: أهداف وثيقة المناهج اليمنية التي ينبغي على تلاميذ الصف التاسع أن يحققواها بعد انتهاء دراسة وتعلم المواضيع المقررة في كتاب لغتي العربية، والمضمنة في الجزء الثاني - للعام الدراسي 2022/2023- بعض الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بأساليب تقويم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي - آراء بعض خبراء مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، والقياس والتقويم التربوي.

وبالرجوع إلى الخطة التنفيذية للبرنامج، وبالنظر إلى عدد الساعات يتبيّن أن عدد الحصص الفعلية لتنفيذ البرنامج المقترن (9) حصة مقسمة بالتساوي بين تدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، هذا بدون حصص تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي، والمحصص التعريفية أو التمهيدية للبرنامج.

ثالثاً: الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج: أثناء تنفيذ البرنامج تم تكليف التلاميذ بمجموعة من الأنشطة الإثرائية التطبيقية والتي تنقل المتعلمين من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي العملي لما يتعلموه من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وفهم ما يصعب شرحه أو تصوره في أذهانهم، وتتوّعّت الأنشطة التعليمية حسب الموضوع الذي استخدمت له، وتم تنفيذها تحت إشراف المعلم وتوجيهه وكل نشاط مصاغ في صورة مهارة محددة يعكس إحدى مهارات الكتابة الوظيفية أو الإبداعية المتضمنة في محتوى البرنامج، ويشمل على عدد من الأسئلة تدعو للممارسة والتدريب من خلالها على أداء تلك المهارات اللغوية التي تخدم مادة لغتي العربية وتحقق أهداف التصميم التعليمي.

رابعاً: الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج: تضمن البرنامج أيضاً عدداً من الوسائل التعليمية التي تم توظيفها في أثناء عرض الدروس وشرحها وتطبيقها، وتنفيذ أنشطتها، ومن هذه الوسائل: لوحات وبطائق تعليمية - سورة تعليمية - أفلام سيرة - أوراق عمل - نصوص من مادة لغتي العربية - صور عبرة عن مفاهيم التعبير.

خامساً: استراتيجيات تدريس البرنامج: لتحقيق أهداف البرنامج وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، تم الاعتماد على استراتيجية التعلم بالإتقان؛ وهي بحد ذاتها مجموعة الأنشطة العملية الإثرائية بالإضافة إلى بعض الطرائق والأساليب المصاحبة أثناء تنفيذ خطوات أو مراحل الاستراتيجية كالتعلم التعاوني، العصف الذهني، الاكتشاف الموجّه، الحوار والمناقشة.

سادساً: أساليب تقويم البرنامج: تتّوّعّت أساليب التقويم بين تقويم قبلي، وتقويم بنائي (تكتوني)، وتقويم نهائي كالتالي:

أـ- تقويم قبلي: ينقسم إلى قسمين:
- التقويم القبلي للبرنامج: وهو الاختبار الذي تم تقييمه وتحكيمه، والتأكد من صدقه وثباته، ويتم تطبيقه على تلاميذ الصف التاسع أساسي قبل البدء

أن فقرات الاختيار من متعدد وفقرات الإكمال القصيرة، تحقق هذه المميزات، فضلاً عن أنها تميز بقدرها على تقويم مستويات التفكير العليا إذا أحاسين بناؤها، وتم مراعاة أن تكون عدد فقرات الاختبار شاملة لقياس كافة المهارات المستهدفة، لذا فقد رُعى عدد أسئلة اختبار مهارات التعبير الكتابي (30) سؤالاً يقابل (30) مهارة التعبير الكتابي الإبداعي، بحيث يقيس كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (قبل وبعد) فكان توزيعاً متساوياً ومتكافئاً، وأختيرت فقرات الاختبار مقالية وموضوعية شاملة لجميع المهارات المستهدفة، حسب رأي المحكمين والدكتور المشرف على الرسالة، وتوزيعات الأسئلة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية كما في الجدول الآتي:

بـ- وصف الاختبار في صورته النهائية: بعد الرجوع إلى المصادر السابقة تبين للباحث أن الاختبار المتنوع والذي يجعل التلميذ يقوم بالكتابية، وكذلك الاختبار الموضوعي بما الأنساب لتقويم تحصيل تلاميذ الصف التاسع أساسياً في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المستهدفة، ويتميز بأنه يقيس مهارات تعكس مدى اتقان التلاميذ لاكتساب تلك المهارات في دروس لغتي العربية المقررة عليهم، وتتميز فقرات الاختبار بقدر عالٍ من الصدق، والثبات، وسهولة التطبيق، وسهولة التصحيح، وإمكانية الإجابة عنها في ورقة إجابة خاصة، وإمكانية وضع مفتاح مثبت للتصحيح في ضوء نموذج إجابة، وموضوعية تصحيحه لتجنب تحيز المصحح في تقدير الدرجات، إذ تعطى كل إجابة صحيحة (1) وكل إجابة خطأ (صفر)، كما تبين

جدول (4) توزيع أسئلة اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

المتوسط	عدد المهارات	عدد فقرات الأسئلة	مجالات مهارات الكتابة الإبداعية	
			مهارات الشكل والتنظيم	مهارات المضمون
6	6	6		
%20	%20	%20		
6	6	6		
%20	%20	%20		
4	4	4		
%13.33	%13.33	%13.33		
5	5	5		
%16.66	%16.66	%16.66		
4	4	4		
%13.33	%13.33	%13.33		
5	5	5		
%16.66	%16.66	%16.66		
	30	30	الأرقام	المجموع
	%100	%100	النسبة	

للبيانات تبين بدقة التوزيع للمهارات، وفقرات الاختبار التي تقيس المهارات، وتصميم المحتوى الذي يتم تحقيق الهدف العام للدراسة - تصميمها التجاري (أداة المعالجة التجريبية) - وبهذا تكون قد استكملنا وصف الاختبار بدقة متناهية.

جـ- الخصائص السيكومترية للاختبار:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعرضه في صورته الأولية (مرفقاً بالبرنامج المقترن، وقائمة مهارات التعبير الكتابي

وبذلك تم تحديد عدد أسئلة الاختبار في الجدول السابق فعن قراءة القيم بطريقة أفقية نجد أن القيم في عدد المهارات مساوٍ لعدد القيم في فقرات الاختبار، وهذا يجعل الأهمية النسبية لقيم عدد المهارات وقيم عدد فقرات الاختبار متساوية أيضاً في عرض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، لكن نلاحظ في حالة قراءة القيم بطريقة عمودية وبالذات العمود الأخير على يسار الجدولين نلاحظ اختلافات في قيمة النسب؛ ففي الجدول رقم (00) توزيع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتوزع الأهمية النسبية لمجالات المهارات ما بين (13.33% - 20%)، وهذه القراءة

بخطاب لتوسيع هدف الاختبار، وكيفية إبداء رأي كل محكم، وخصوصاً آخر الخطاب مكاناً لتدوين بيانات المحكم (اسمه، وعمله، ومكان عمله، ودرجة العلمية). وأظهرت نتائج التحكيم مناسبة الاختبار وملحقاته بصورة مقبولة مع تقديم بعض المقترنات والأراء التي تتضمن تعديل - حذف - إضافة، وبإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون تحقق للأختبار الصدق الظاهري.

أولاً: وصف استجابة أفراد العينة الاستطلاعية: لوصف استجابة أفراد العينة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الدرجة الكلية لكل مهارة وعلى مستوى فقرات كل مهارة، من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. والجدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي

الرقم	المهارة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الشكل والتنظيم	36	1.00	6.00	3.9722	1.36248
2	المضمون	36	1.00	6.00	3.3333	1.72378
3	الطلاق	36	1.00	4.00	2.8611	.96074
4	المرونة	36	1.00	5.00	2.7222	.84890
5	الأصالة	36	.00	4.00	1.7778	.86557
6	الصحة اللغوية	36	1.00	5.00	2.6111	.93435
	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	36	11.00	28.00	17.2778	4.40526

الاستطلاعية على مستوى كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كان نصفها إجابات صحيحة ونصفها إجابات خاطئة تقريباً كذلك. والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

جدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

الرقم	العبارة	العدد	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الشكل والتنظيم						
1		36	0	1	.56	.504
2		36	0	1	.47	.506
3		36	0	1	.50	.507
4		36	0	1	.61	.494
5		36	0	1	.53	.506
6		36	0	1	.53	.506
المضمون						

الإبداعي)، وتعليمات الاختبار، وورقة الإجابة، ونموذج الإجابة، ومفتاح التصحيح المتقدب) على المحكمين في أدوات الدراسة لإبداء آرائهم فيه من حيث: (صدقه بقياس ما وضع لقياسه من الأهداف السلوكية (مهارات المستهدفة) وشموليها جميعاً - سلامة أفكاره، وصحة لغته، ودقة صياغته - مناسبته لتلاميذ الصف التاسع أساسياً - وضوح تعليماته، ومناسبتها لتلاميذ الصف التاسع أساسياً - مناسبة ملحقاته من ورقة إجابة، ونموذج إجابة، ومفتاح تصحيح متقدب - ما قد يرونه من تقديم بعض فقراته أو تأخيرها أو حذفها أو تعديلها أو استبدالها أو إضافة فقرات جديدة). وزوّرت الباحثة أدلة الاختبار وملحقاتها على المحكمين لتوضيح أي استفسار يتوقع أن يبيده أي محكم، مصدرراً

جدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي

يتبيّن من الجدول (5) أن متوسط الدرجة الكلية لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (17.2778)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية على مستوى المهارات بين (1.7778)، و(3.9722)، وتقع بين المتوسط وأعلى من المتوسط، أي أن إجابات تلاميذ العينة يتبين من الجدول (5) أن متوسط الدرجة الكلية لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (17.2778)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية على مستوى المهارات بين (1.7778)، و(3.9722)، وتقع بين المتوسط وأعلى من المتوسط، أي أن إجابات تلاميذ العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعلى درجة	أقل درجة	العدد	العبارة	رقم
.507	.50	1	0	36		1
.506	.47	1	0	36		2
.506	.53	1	0	36		3
.506	.53	1	0	36		4
.487	.64	1	0	36		5
.507	.50	1	0	36		6
الطلقة						
.507	.50	1	0	36		1
.506	.53	1	0	36		2
.494	.61	1	0	36		3
.506	.53	1	0	36		4
المرونة						
.507	.50	1	0	36		1
.506	.47	1	0	36		2
.504	.44	1	0	36		3
.506	.47	1	0	36		4
.506	.53	1	0	36		5
الأصالة						
.506	.47	1	0	36		1
.504	.44	1	0	36		2
.506	.53	1	0	36		3
.507	.50	1	0	36		4
الصحة اللغوية						
.506	.53	1	0	36		1
.504	.56	1	0	36		2
.506	.53	1	0	36		3
.506	.47	1	0	36		4
.506	.53	1	0	36		5

و(5.53)، وعلى مستوى فقرات مهارة الصحة اللغوية بين (.47)، (.56). ومن خلال العرض السابق لوصف استجابات العينة الاستطلاعية والتي تشير جميعها إلى متواضعات درجة مرتفعة على مستوى الدرجة الكلية للمهارات وعلى مستوى فقرات كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه البيانات للتحقق من الخصائص السيمومترية للمقياس، والمتمثلة بالآتي: ثانياً: معاملات السهولة والصعوبة: للتحقق من سهولة وصعوبة كل فقرة من فقرات المقياس تم استخراج تكرار ونسبة الإجابات الخطأ والإجابات الصحيحة لكل فقرة، على مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. كما يتبع في الجدولين (7) الآتي:

يتبع من بيانات الجدول (6) أن قيم المتوسط الحسابي متفاوتة بين جميع فقرات مقاييس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وجميعها تشير إلى أن نصف التلاميذ في العينة الاستطلاعية كانت إجاباتهم صحية ونصفهم كانت إجاباتهم خاطئة مع وجود تفاوت طفيف في ارتقاض أو انخفاض الإجابات الصحيحة أو الخاطئة من فقرة إلى أخرى على مستوى كل مهارة تراوحت بشكل عام بين (.44)، (.64)، وقد تراوحت على مستوى فقرات مهارة الشكل والتنظيم بين (.47)، (.61)، وعلى مستوى فقرات مهارة المضمون بين (.47)، (.64)، وعلى مستوى فقرات مهارة الطلقة بين (.50)، (.61)، وعلى مستوى فقرات مهارة المرونة بين (.44)، (.53)، وعلى مستوى فقرات مهارة الأصالة بين (.44)،

جدول (7) معامل السهولة والصعوبة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي

رقم	العبارات	إجابة خطأ		إجابة صحيحة	
		عدد	%	عدد	%
الشكل والتنظيم					
1		16	44.4	20	55.6
2		9	25.0	27	75.0
3		10	27.8	26	72.2
4		14	38.9	22	61.1
5		11	30.6	25	69.4
6		13	36.1	23	63.9
المضمنون					
1		18	50.0	18	50.0
2		19	52.8	17	47.2
3		11	30.6	25	69.4
4		17	47.2	19	52.8
5		13	36.1	23	63.9
6		18	50.0	18	50.0
الطلاقة					
1		10	27.8	26	72.2
2		11	30.6	25	69.4
3		14	38.9	22	61.1
4		9	25.0	27	75.0
المرونة					
1		13	36.1	23	63.9
2		19	52.8	17	47.2
3		20	55.6	16	44.4
4		13	36.1	23	63.9
5		17	47.2	19	52.8
الأصلية					
1		19	52.8	17	47.2
2		22	61.1	14	38.9
3		17	47.2	19	52.8
4		22	61.1	14	38.9
الصحة اللغوية					
1		17	47.2	19	52.8
2		16	44.4	20	55.6
3		17	47.2	19	52.8
4		19	52.8	17	47.2
5		17	47.2	19	52.8

وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة للقياس ولم يستبعد أي منها.

ثالثاً: الصدق التمييزي: للتحقق من توفر خاصية الصدق التمييزي للمقياس تم استخراج مجموع درجة كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية وترتيبها ترتيباً تصاعدياً، وبغرض تقدير عدد أفراد

يتبن من الجدول (7) أن معاملات السهولة والصعوبة كانت عند الحدود المقبولة؛ إذ لم تكن نسبة عدد الإجابات الصحيحة أو الخاطئة أقل من (20%)، ولا أكثر من (80%)، وبذلك يعد مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي يتمتع بخاصية السهولة والصعوبة وصالح للاستخدام لأغراض الدراسة،

كل مجموعة (10) تلميذ، وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين تم التحقق من خاصية الصدق التمييزي لكل فقرة من فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8) الصدق التمييزي لفقرات مهارة الشكل والتنظيم

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	رقم العبارة
.000	18	5.657	.316	.90	10	عليا	x4
			.316	.10	10	دنيا	
.008	18	3.000	.000	1.00	10	عليا	x15
			.527	.50	10	دنيا	
.002	18	3.674	.000	1.00	10	عليا	x8
			.516	.40	10	دنيا	
.002	18	3.674	.000	1.00	10	عليا	x18
			.516	.40	10	دنيا	
.018	18	2.611	.316	.90	10	عليا	x19
			.516	.40	10	دنيا	
.018	18	2.611	.316	.90	10	عليا	x27
			.516	.40	10	دنيا	

المهارة تتمتع بخاصية الصدق التمييزي. والجدول (9) يبين نتائج اختبار (T) على مستوى فقرات مهارة المضمون.

جدول (9) الصدق التمييزي لفقرات مهارة المضمون

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	رقم العبارة
.001	18	4.200	.422	.80	10	عليا	x4
			.316	.10	10	دنيا	
.001	18	4.200	.316	.90	10	عليا	x15
			.422	.20	10	دنيا	
.008	18	3.000	.000	1.00	10	عليا	x8
			.527	.50	10	دنيا	
.000	18	9.000	.000	1.00	10	عليا	x18
			.316	.10	10	دنيا	
.000	18	4.583	.000	1.00	10	عليا	x19
			.483	.30	10	دنيا	
.004	18	3.286	.316	.90	10	عليا	x27
			.483	.30	10	دنيا	

تتمتع بخاصية الصدق التمييزي والجدول (10) يبين نتائج اختبار (T) على مستوى فقرات مهارة الطلققة.

المجموعتين العليا التي حصلت على أعلى الدرجات والدنيا التي حصلت على أدنى الدرجات، تمأخذ نسبة (%) من إجمالي عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (36) تلميذاً، وبذلك بلغ عدد التلاميذ في

جدول (10) الصدق التمييزي لفقرات مهارة الطلققة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	رقم العبارة
.001	18	4.200	.316	.90	10	عليا	x4
			.422	.20	10	دنيا	
.000	18	4.583	.000	1.00	10	عليا	x15
			.483	.30	10	دنيا	

.000	18	6.000	.000	1.00	10	عليا	x8
			.422	.20	10	دنيا	
.008	18	3.000	.000	1.00	10	عليا	x18
			.527	.50	10	دنيا	

المهارة تتمتع بخاصية الصدق التميزي والجدول (11) يبين نتائج اختبار(T) على مستوى فقرات مهارة المرونة.

يتبيّن من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة الطلاقة، ومعنى ذلك أن فقرات هذه

جدول (11) الصدق التميزي لفقرات مهارة المرونة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	رقم العبارة
.024	18	2.466	.422	.80	10	عليا	x4
			.483	.30	10	دنيا	
.000	18	4.583	.000	1.00	10	عليا	x15
			.483	.30	10	دنيا	
.024	18	2.466	.483	.70	10	عليا	x8
			.422	.20	10	دنيا	
.004	18	3.286	.316	.90	10	عليا	x18
			.483	.30	10	دنيا	
.001	18	4.200	.316	.90	10	عليا	x19
			.422	.20	10	دنيا	

المهارة تتمتع بخاصية الصدق التميزي والجدول (13) يبين نتائج اختبار(T) على مستوى فقرات مهارة الأصالة.

يتبيّن من الجدول (11) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة المرونة، ومعنى ذلك أن فقرات هذه

جدول (12) الصدق التميزي لفقرات مهارة الأصالة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	رقم العبارة
.004	18	3.286	.483	.70	10	عليا	x4
			.316	.10	10	دنيا	
.004	18	3.286	.483	.70	10	عليا	x15
			.316	.10	10	دنيا	
.002	18	3.674	.000	1.00	10	عليا	x8
			.516	.40	10	دنيا	
.008	18	3.000	.527	.50	10	عليا	x18
			.000	.00	10	دنيا	

المهارة تتمتع بخاصية الصدق التميزي والجدول (13) يبين نتائج اختبار(T) على مستوى فقرات مهارة الصحة اللغوية.

يتبيّن من الجدول (12) أن قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) على مستوى كل فقرة من فقرات مهارة الأصالة، ومعنى ذلك أن فقرات هذه

جدول (13) الصدق التميزي لفقرات مهارة الصحة اللغوية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	رقم العبارة
.002	18	3.674	.000	1.00	10	عليا	x4
			.516	.40	10	دنيا	
.024	18	2.466	.422	.80	10	عليا	x15

.018	18	2.611	.483	.30	10	دنيا	
			.316	.90	10	عليها	x8
			.516	.40	10	دنيا	
.018	18	2.611	.316	.90	10	عليها	x18
			.516	.40	10	دنيا	
.002	18	3.674	.000	1.00	10	عليها	x19
			.516	.40	10	دنيا	

لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبذلك تعد جميع الفقرات صالحة للفيقياس. أي تتتوفر فيهما خاصية القدرة على التمييز بين أعلى الدرجات وأدنى الدرجات، ولم يتم استبعاد أي منها.

ثالثاً: الصدق التكويني: للتحقق من توفر خاصية الصدق التكويني للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة بإجمالي درجة المهارة وإجمالي الدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد اعتمدت الباحثة على قيم معامل ارتباط الفقرة بإجمالي المهارة التي تنتهي إليها الحكم على مدى صدق الفقرة في قياس ما تقيسه المهارة. كما يتبيّن في الجداول الآتية:

الجدول (14) يبيّن معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الشكل والتنظيم

جدول (14) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الشكل والتنظيم

معامل ارتباط الفقرة		الفقرة	رقم
بإجمال المجال	بإجمال المهارة		
.430**	.647**		x1
.391*	.418*		x11
.354*	.541**		x21
.445**	.535**		x14
.306	.435**		x5
.341*	.505**		x7

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبيّن من الجدول (14) أن قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمالي درجة مهارة الشكل والتنظيم تراوحت بين (.418*) و(.647**)، وهي قيمة أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تنتهي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الشكل والتنظيم، والجدول (15) يبيّن معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة المضمون.

جدول (15) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المضمون

معامل ارتباط الفقرة		الفقرة	رقم
بإجمال المجال	بإجمال المهارة		
.588**	.504**		x1
.362*	.484**		x11
.278	.411*		x21
.469**	.743**		x14
.434**	.631**		x5
.512**	.604**		x7

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبيّن من الجدول

بالمهارة التي تتنمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة المضمون، والجدول (16) يبيّن معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الطلققة.

(15) أن قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة المضمون تراوحت بين (.411*), و (.743**), وهي قيمة أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة

جدول (16) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الطلققة

معامل ارتباط الفقرة		الفقرة	رقم
بإجمال المجال	بإجمال المهارة		
.125	.302		x1
.292	.539**		x11
.195	.725**		x21
.097	.564**		x14

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتبيّن من الجدول (16) أن قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الطلققة تراوحت بين (.302), و (.725**), وهي قيمة أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تتنمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الطلققة، والجدول (17) يبيّن معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة المرونة.

جدول (17) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المرونة

معامل ارتباط الفقرة		الفقرة	رقم
بإجمال المجال	بإجمال المهارة		
.261	.580**		x1
.234	.387*		x11
.097	.430**		x21
.101	.438**		x14
.265	.345*		x5

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

.434**	.475**	x11
.201	.376*	x21
.251	.475**	x14
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

يتبيّن من الجدول (18) أن قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الأصالة تراوحت بين (.376*), و (.507**), وهي قيمة أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تتنمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الأصالة، والجدول (19) يبيّن معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الصحة اللغوية.

يتبيّن من الجدول (17) أن قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة المرونة تراوحت بين (.345*), و (.580**), وهي قيمة أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تتنمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة المرونة، والجدول (18) يبيّن معامل ارتباط بيرسون على مستوى فقرات مهارة الأصالة.

جدول (18) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الأصالة

معامل ارتباط الفقرة		الفقرة	رقم
بإجمال المجال	بإجمال المهارة		
.221	.507**		x1

جدول (19) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الصحة اللغوية

معامل ارتباط الفقرة		الفقرة	رقم
بإجمال المجال	بإجمال المهارة		
.086	.507**		x1

.495**	.411*	x11
.227	.325	x21
.273	.398*	x14
.176	.386*	x5

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

رابعاً: ثبات المقياس: للتحقق من مدى توفر خاصية الثبات في مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تم استخراج معاملات الثبات بطرقتين، طريقة التجزئة النصفية (سيير مان براون)، وطريقة الاتساق الداخلي (الفا كربنباخ)، وقد اعتمدت الباحثة على معامل التجزئة النصفية للتحكم على مدى توفر خاصية الثبات؛ باعتباره الأنسب في حالة كانت أداة قياس المهارات من نوع الاختبار التحصيلي، والجدول (20) يبين نتائج الثبات لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

يتبيّن من الجدول (19) أن قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بإجمال درجة مهارة الصحة اللغوية تراوحت بين (.325). و(.507**.)، وهي قيم أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على مدى ارتباط الفقرة بالمهارة التي تتنمي إليها وأنها تقيس ما تقيسه مهارة الصحة اللغوية، ومن خلال العرض السابق لمعاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي يتضح أن معاملات الارتباط كانت أعلى من الحد الأدنى المسموح به للحكم على صدق الفقرة، والمقدر بـ (.30.)، وبالتالي تعد جميع فقرات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تتوفّر فيها خاصية الصدق التكويني، ولم يتم استبعاد أي منها.

جدول (20) الثبات باستخدام التجزئة النصفية والفا كربنباخ لمجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

الفا كربنباخ	معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية	عدد العبارات	المهارة	رقم
.71	.80	6	الشكل والتتنظيم	1
.52	.60	6	المضمون	2
.54	.60	4	الطلاقة	3
.64	.76	5	المرونة	4
.49	.57	4	الأصلية	5
.48	.63	5	الصحة اللغوية	6
.77	.82	30	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	

ويقيسماً ما وضع من أجل قياسه. ولم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات المقياسين.

ثامناً: إجراءات تطبيق البرنامج:

(1) ضبط المتغيرات الدخلية: من أهم الإجراءات العملية لتحقيق أقصى ما يمكن من الصدق الداخلي والخارجي في هذه الدراسة التجريبية، الاطمئنان إلى عزُّرُو الفارق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إلى المتغير المستقل فقط (البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية)، لذا تم تحديد أهم المتغيرات الدخلية التي يُتوقع أن تؤثر في توجيهه نتائج الدراسة إلى جانب المتغير المستقل، فاستبعدت من التجربة أو ضُربت بالأساليب المناسبة، كتساوي عدد الحصص الدراسية المخصصة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة (12)

يتبيّن من الجدول (20) أن معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية على مستوى مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (.82.). وباستخدام الفا كربنباخ بلغ (.77.)، وجميعها تعد قيم مرتفعة وتتجاوز الحد الأدنى للحكم على أن المقياس يتمتع بخاصية الثبات والمقدرة بـ (.70.)، وهذا يعني أن خاصية الثبات متوفّرة في مقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وكذلك على مستوى كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تراوحت قيمة معامل الثبات بين (.57.) و (.80.)، وباستخدام التجزئة النصفية، وتراوحت بين (.48.) و (.71.) باستخدام الفا كربنباخ، وتعود هذه القيم مرتفعة مقارنةً مع عدد فقرات كل مهارة.

يتضح من خلال النتائج السابقة أن الخصائص السيكومترية متوفّرة في مقياس اختبارات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبذلك يعدان صالحين للاستخدام لأغراض هذه الدراسة

بنفسها، لجتها وتنوع أساليبه الفرعية، وتشعب مكوناته، ولخبرتها بأسرار التحكم به والسيطرة عليه، ولضعف إمام معلمين اللغة العربية باستراتيجيات الاتجاهات الحديثة وكيفية استخدام البرنامج المصمم في تدريس الموضوعات اللغوية المستهدفة بالتجربة، ومن ثم قامت الباحثة نفسها بتدريس الموضوعات محتوى البرنامج نفسها، للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة في المدارس الحكومية بأمانة العاصمة - صنعاء، وهنا تجنبت الدراسة متغير عامل الخبرة والأداء، والدرجة الأكademية.

- تكافؤ المجموعتين في السن (العمر الزمني): للتكلفة بين المجموعتين التجريبية والضابطة استبعد التلاميذ المعدين في الصف التاسع أساسي لإلغاء فارق العمر الزمني، كما تم التأكيد من شهادات ميلاد التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، فتراوح أعمارهن بين (15 سنة و16 سنة) بتفاوت بسيط يُقدر بالشهر وينحدر نحو المتوسط، وبلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة التجريبية 15.60، وبلغ متوسط أعمار تلاميذ المجموعة الضابطة 15.55، وأختبر الفرق الإحصائي بين متوسطي أعمار المجموعتين، فكان غير دال إحصائياً عند مستوى الدالة (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة.
- والجدول (21) يبين مؤشرات الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة.

جدول رقم (21) مؤشرات الاختبار الثانية لعينتين مستقلتين لدالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الدلالة
السن	التجريبية	30	15.60	1.16	0.117	0.43	غير دالة
	الضابطة	30	15.55	1.14			

المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة اللغة العربية السابق في الصف التاسع الأساسي اعتماداً على سجلات رصد الدرجات من واقع سجلات الكترونل العام للوزارة، إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية 70.02، وبلغ متوسط المجموعة الضابطة 71.07، ولم تظهر دالة

حصة الفعلية للدروس المقررة، وتتساوى طول الحصص الدراسية (45 دقيقة)، وتعريض المجموعتين التجريبية والضابطة للمطلبات السابقة نفسها لكل درس، وتتساوى عدد تلاميذ المجموعتين، وتشابه ظروف تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعتين، وتحظى حصول اندثار تجريبي متوقع في إحدى المجموعتين أو كليهما بضم 3 تلاميذ احتياطيات المجموعة التجريبية، وضبط أداء المعلم باختيار أفراد العينة من مدرسة واحدة لنفس المعلم - الباحثة. وقد تم ضبط واستبعاد المتغيرات الدخلية التي يتوقع تأثيرها في نتائج آية تجربة إحصائية وأهمها المتغيرات الآتية:

- تكافؤ الجنس: ضُبطَ متغير (الجنس) باستبعاده والاقتصار على عينة الدراسة من (التلاميذ) فقط دون (الطالبات).
- تكافؤ نوع المدرسة (حكومية - أهلية): ضُبطَ هذا المتغير باستبعاده والاقتصار على المدارس الأساسية الحكومية دون الأهلية.
- تكافؤ البيئة الاجتماعية والاقتصادية للمجموعتين: ضُبطَ هذا المتغير باختيار مدرسة التطبيق الميداني قصدياً في إطار مكاني واحد (منطقة معين التعليمية)، وعمل حساب المسافة بينهم قريبة، فيتوقع أن تتشابه ظروف التلاميذ الاقتصادية والاجتماعية.
- تكافؤ خبرة المعلمين القائمين بتدريس المجموعتين: طبقت الباحثة البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية على المجموعة التجريبية جدول رقم (21) مؤشرات الاختبار الثانية لعينتين مستقلتين لدالة الفرق الإحصائي بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني قبل تنفيذ التجربة

• تكافؤ التحصيل السابق في اللغة العربية: كُوفئَ بين المجموعتين في التحصيل السابق لمادة اللغة العربية بإجراءين: الأول استبعد التلاميذ المعدين في الصف التاسع أساسي من كلتا المجموعتين، والثاني حُسبَ (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي

إحصائيّة. ويبين الجدول (22): عدم وجود فرق إحصائيّ بين متoste المجموعتين عند مستوى الدلالة (0.05).

جدول (22) اختبار (T-test) مؤشرات الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لدلة الفرق الإحصائي بين متoste المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل مادة اللغة العربية السابق قبل تنفيذ التجربة

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	T	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة	المتغير
غير دالة	0.82	0.579	15.50	70.02	30	التجريبية	تحصيل مادة اللغة العربية
			15.86	71.07	30	الضابطة	

الضابطة الذين لم يتلقوا تدريساً باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية، وقد روعي التكافؤ بين المجموعتين من جوانب ديموغرافية مختلفة. وللحصول من تكافؤ المجموعتين، وبالاعتماد على إجابات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي تم استخراج المتosteات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابتهم، واختبار Mann-U (Whitney) للمقارنة الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي، وذلك على مستوى كل مهارة، ومهارات كل مقياس ككل، والجدول، (23) يبيّن نتائج هذا الاختبار على مستوى مقاييس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة: بغرض التعرف على فاعليّة البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية لتدريس اللغة العربيّة في تتميّز مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهوريّة اليمنيّة. قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الاختبار السابق قبل استعمال البرنامج وبعد استعماله على عدد (60) تلميذاً من تلاميذ الحلة الأخيرة من التعليم الأساسي. تم توزيعهم في مجموعتين (30) تلميذاً في المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريساً باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية، و(30) تلميذاً في المجموعة

جدول (23) المتosteات والانحرافات المعيارية لدرجة المجموعتين في التطبيق القبلي لمجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

ضابطة N = 30	تجريبية N = 30	المهارة	م
ع	ع	الشكل والتنظيم	1
1.06904	3.0000	المضمون	2
1.35576	2.4667	الطلاقة	3
.48795	3.3333	المرونة	4
.70373	2.2667	الأصالة	5
.70373	1.2667	الصحة اللغوية	6
.70373	2.2667	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	
1.84391	14.6000		
	2.16685		
	15.1333		

المهارات تراوح بين (1.2667) و (3.3333). وتشير قيم المتosteات إلى أن مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي منخفض لدى التلاميذ في المجموعتين في التطبيق القبلي، ويلاحظ وجود تفاوت بسيط في قيم متoste الدرجة بين المجموعتين، وللحصول من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار (U)، والجدول (24) يبيّن نتائج هذا الاختبار.

يتبيّن من الجدول (23) أن متoste درجة استجابة تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي على مستوى درجة مقاييس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل بلغ (15.1333)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (1.6667) و (3.3333)، وبلغ متoste درجة استجابة تلاميذ المجموعة الضابطة (14.6000) على مستوى درجة مقاييس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل، وعلى مستوى

جدول (24) اختبار U للمقارنة بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

مستوى الدلالة	قيمة (U)	مجموع الرتب	متoste الرتب	N	المجموعة	المهارات
.465	95.500	215.50	14.37	30	تجريبية	الشكل والتنظيم
		249.50	16.63	30	ضابطة	

المهارات	المجموعة	N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
	Total	06				
المضمون	تجريبية	30	18.17	272.50	72.500	.089
	ضابطة	30	12.83	192.50		
	Total	06				
الطلقة	تجريبية	30	15.83	237.50	107.500	.815
	ضابطة	30	15.17	227.50		
	Total	06				
المرونة	تجريبية	30	14.47	217.00	97.000	.487
	ضابطة	30	16.53	248.00		
	Total	06				
الأصالة	تجريبية	30	16.97	254.50	90.500	.332
	ضابطة	30	14.03	210.50		
	Total	06				
الصحة اللغوية	تجريبية	30	15.40	231.00	111.000	.946
	ضابطة	30	15.60	234.00		
	Total	06				
مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	تجريبية	30	16.43	246.50	98.500	.557
	ضابطة	30	14.57	218.50		
	Total	06				

على 11/12/2022م، بعرض تعريفهم على أهداف البرنامج ومحطوه، واطلاعهم على تعليمات البرنامج، وتوضيح خطوات استخدام البرنامج باستخدام جهاز Data show (جهاز العرض). واستغرق تنفيذ التجربة 8 أسابيع متتالية، بواقع حصة كل يوم ثلاثة أسبوعياً، وفي حالة ما تم إضافة يوم السبت أو الأربعاء فليست ضمن نصاب مادة التعبير فهي حصة تم التنسيق مع معلمي مواد أخرى كانوا قد انتهوا من تدريس مقرراتهم، والتفاصيل في الجدول رقم (25) الذي يبين التابع الزمني لتنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية كالتالي.

يتبيّن من الجدول (24) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (0.05)، ومعنى ذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بين المجموعتين في التطبيق القبلي على مستوى الدرجة الكلية للمقياس وعلى مستوى كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وهذه النتيجة تؤكّد خاصية التكافؤ بين المجموعتين في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. أي أن نتائج التطبيق القبلي لاختبارات مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بينت أن المستوى المعرفي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة متساوي وبدرجة منخفضة، وهو ما يحقق شرط التكافؤ بين التلاميذ في المجموعتين.

(٢) تنفيذ التجربة: قبل تنفيذ التجربة جلست الباحثة مع تلاميذ المجموعة التجريبية يوم الثلاثاء 10/12/2022 للخطة الزمنية لتطبيق دروس البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية.

جدول (25) الخطوة الزمنية لتطبيق دروس البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية

الأسبوع	اليوم	التاريخ	الدرس	زمن الحصة	رتبة الحصة	الملاحظات
تهيئة	الثلاثاء	2022/12/6	تطبيق الاختبار القبلي	د 45	د 45	المجموعتين (الضابطة التجريبية)
السبت	الثلاثاء	2022/12/15	تعريف بالبرنامج	د 45	1	المجموعة التجريبية
الثلاثاء	الثلاثاء	2022/12/20	التعبير الإبداعي	45	1	//
الثلاثاء	الثلاثاء	2022/12/27	إبداعي - المقدمة	45	1	//
الثلاثاء	الثلاثاء	2023/1/10	إبداعي - العرض	45	1	//
	الثلاثاء	2023/1/17		45	1	//

//	1	45		2023/1/24	الثلاثاء
//	1	45	ابداعي - الخاتمة	2023/1/31	الثلاثاء
//	1	45	نماذج إبداعي	2023/2/7	الثلاثاء
//	1	45		2023/2/14	الثلاثاء
//	1	45	كتابة الرسائل	2023/2/21	الثلاثاء
//	1	45	مراجعة عامة	2023/2/28	الثلاثاء
المجموعتين (الضابطة - التجريبية)		حصتين	د 45	تطبيق الاختبار البعدى	2023/3/7
اجمالي عام الفترة الزمنية لـ (13) حصة طبقت في 13 يوما متفرقة حسب نصاب مقرر التعبير					
ساعة	دقيقة		شهر		أسبوع
9.75	585		2		8

الاختبار البعدى كل ما روعي في تطبيق الاختبار القبلي.

(٥) تصحيح اختباري مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدى: بعد جمع كراسات الاختبار صحت الباحثة أوراق الإجابة مراعيا كل الاعتبارات التي رُوِّعِيتْ في الاختبار القبلي، تمهداً لإدخالها في الحاسوب الآلي وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، لعرض النتائج في جداول خاصة أعدت لها هذا الغرض، ومناقشتها، وتفسيرها، ومعرفة فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تربية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ التاسع أساسى مقارنة بالطريقة التقليدية، ومعرفة مستوى الفاعلية الناتج من البرنامج.

تاسعاً: الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات: عُولجت بيانات الدراسة بواسطة الحاسوب الآلي، باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية SPSS، واستعمل كل من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها، على النحو الآتي: (النسبة المئوية: للأهمية النسبية والوزن النسبي - (ألفا كرونباخ): طريقة الاتساق الداخلي للفقرات الثبات - معامل الارتباط بيرسون (Pearson): لحساب الصدق التكويني والثبات - ومعامل (سيبرمان براون) التجزئة النصفية: لقياس الثبات - اختبار (ت) T-test) لعينتين: تم استخدامه لحساب الصدق التمييزي، وحساب الفروق - اختبار U (Mann-Whitney U) للمقارنة الإحصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي - المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري: لوصف استجابة العينة الاستطلاعية - التكرار: لحساب معاملات السهولة والصعوبة - (مرربع إيتا): لحساب

(٣) خطوات تطبيق البرنامج:

- (١) الحصول على الخطاب من الكلية إلى إدارة التعليم بمركز همدان التعليمي، ثم توجيه إدارة التعليم بالمركز، للمدرسة مكان تطبيق الدراسة.
- (٢) التنسيق مع إدارة المدرسة لتحديد الصحف؛ واختيار عينة الدراسة (استطلاعية - تجريبية - ضابطة)، ومكان تطبيقها.
- (٣) دراسة الخصائص السيكومترية للاختبارين، وتقدير البرنامج من خلال العينة الاستطلاعية.
- (٤) إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- (٥) تطبيق مكونات البرنامج على المجموعة التجريبية.
- (٦) إجراء الاختبار البعدى على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- (٧) الحصول على إفادة المدرسة بتطبيق البرنامج.
- (٨) جمع النتائج وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها ومناقشتها.
- (٩) الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.
- (٤) تطبيق اختباري مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البعدى على المجموعتين التجريبية والضابطة في مدرسة التطبيق المختارة بطريقة قصدية يوم الأربعاء 2023/3/7 خلال الحصتين الرابعة والخامسة بإشراف الباحثة نفسها على المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس الوقت وفي ظروف تعليمية وتربيوية موحدة. ورُوعي في تطبيق

لإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالأنشطة الإثرائية، ولا سيما في مجال تصميم البرامج الحديثة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، التي تستهدف تدريس مختلف فروع اللغة العربية ومهاراتها اللغوية، وبالتحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي ينبغي تعميمها من خلال تدريس محتوى مقترن تم بناؤه في ضوء ما تستهدفه وثيقة منهج لغتي العربية ودليل المعلم لتلمذة الصف التاسع أساسى، ثم وضعت خطة تفصيلية مقترنة لإعادة تنظيم تلك المهارات وعرضها على التلاميذ بطريقة أنشطة إثرائية، وقد تم تسمية البرنامج؛ وموسيات البرنامج؛ ومصادر بناء البرنامج، وأسس بناء البرنامج، وخصائص البرنامج. ومن ثم تم توضيح مكونات بناء البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية: (تحديد أهداف البرنامج العامة والخاصة – محتوى البرنامج – الأنشطة التعليمية – الوسائل التعليمية – استراتيجيات التدريس – أساليب التقويم) والتفصيل بصورة أدق في المبحث الثاني السابق تحت عنوان (بناء البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية).

(٣) نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث في الدراسة على: "ما فاعالية تدريس البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تعميم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟"

لإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف استجابة أفراد العينة في المجموعة التجريبية، واختبار (U Mann-Whitney) للمقارنة الاحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي، وذلك على مستوى كل مهارة، وعلى مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل، كما في الجدول، (26):

جدول (26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيقيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

بعدى ن = 30		قبلى ن = 30		المهارة	م
ع	م	ع	م		
.25820	5.9333	1.24212	2.6000	الشكل والتنظيم	1
.00000	6.0000	1.26491	3.2000	المضمون	2
.00000	4.0000	.72375	3.3333	الطلاق	3
.67612	3.8000	.96115	2.0667	المرونة	4
.79881	2.9333	1.11270	1.6667	الأصلة	5
.99043	3.8667	1.03280	2.2667	الصحة اللغوية	6

حجم أثر البرنامج مقارنة بين تطبيقين أو مجموعتين.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة وتوصياتها ومقتراحتها

(١) نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ينص السؤال الأول في الدراسة على: "ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تعميمها لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟"

لإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التعبير الكتابية، وآراء بعض المختصين في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، وأعدّت قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي يمكن تعميمها لدى تلاميذ الصف التاسع أساسى من خلال تدريس محتوى مقترن في ضوء وثيقة منهج لغتي العربية للصف التاسع باستعمال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية، وتكونت القائمة بعد تحكيمها، كالتالي:

المهارات الفرعية	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
6	(١) مهارات الشكل والتنظيم
6	(٢) مهارات المضمون
4	(٣) مهارات الطلاقة
5	(٤) مهارات المرونة
4	(٥) مهارات الأصلة
5	(٦) مهارات الصحة اللغوية
30	إجمالي المهارات الفرعية

وبهذا تم عرض قائمة المهارات تحت خطوات بناء البرنامج العنوان الفرعي (أهداف البرنامج الخاصة).

(٢) نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني في الدراسة على: "ما صورة برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء؟"

				المهارة	M
				مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	
بعدى N = 30	قبلى N = 30				
ع	ع	م	م		
1.92230	26.5333	2.16685	15.1333		

(2.9333) و(5.9333)، وتشير قيم المتوسطات إلى أن مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ارتفع لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى مقارنة بالتطبيق القبلى، وهو ما يعني من الناحية النظرية وجود فرق بين متوسط درجة التطبيقين لصالح التطبيق البعدى، وللحقيقة من معنوية هذه الفروق، تم استخدام اختبار (U)، والجدول (27) يبين نتائج الاختبار.

يتبيّن من الجدول (26) أن متوسط درجة استجابة تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بلغ (15.1333)، وعلى مستوى المهارات تراوح بين (1.6667) و(3.3333)، وبلغ متوسط درجة استجابة تلاميذ المجموعة نفسها في التطبيق البعدى (26.5333) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعلى مستوى المهارات تراوح بين

جدول (27) اختبار U للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

المهارات	Total	Total	M	N	التطبيق	مجموع الرتب	قيمة (U)	مستوى الدلالة
الشكل والتنظيم	قبلى	بعدى				120.00	345.00	.000 .000
	قبلى	بعدى				23.00	23.00	
	Total	Total				30	30	06
المضمون	قبلى	بعدى				120.00	345.00	.000 .000
	قبلى	بعدى				23.00	23.00	
	Total	Total				30	30	06
الطلاق	قبلى	بعدى				172.50	292.50	.000 52.500
	قبلى	بعدى				11.50	19.50	
	Total	Total				30	30	06
المرونة	قبلى	بعدى				139.00	326.00	.000 19.000
	قبلى	بعدى				9.27	21.73	
	Total	Total				30	30	06
الأصالة	قبلى	بعدى				161.50	303.50	.000 41.500
	قبلى	بعدى				10.77	20.23	
	Total	Total				30	30	06
الصحة اللغوية	قبلى	بعدى				150.50	314.50	.000 30.500
	قبلى	بعدى				10.03	20.97	
	Total	Total				30	30	06
مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل	قبلى	بعدى				120.00	345.00	.000 .000
	قبلى	بعدى				8.00	23.00	
	Total	Total				30	30	06

ارتفاع لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد استخدام البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية. مقارنة بمستوى مهاراتهم في التعبير الكتابي الإبداعي قبل استخدام البرنامج، وهو ما يعني وجود فعالية ذات أثر دال إحصائياً للبرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تربية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.

ولمعرفة حجم تأثير البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية كمتغير مستقل في تنمية مهارات

يتبيّن من الجدول (27) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أقل من (0.05)، ومعنى ذلك أن الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية دالة إحصائياً في التطبيقين القبلى والبعدى، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدى، كما يتبيّن من قيم متوسط الرتب، وذلك على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وعلى مستوى كل مهارة من المهارات، ونستنتج من هذه النتيجة أن مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

الحاصل في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعد، حيث يتبيّن أنه يؤثّر بنسبة (89.2%) على مستوى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل، وبنسبة (87.7%) في تنمية مهارة الشكل والتنظيم، وبنسبة (72.4%) في تنمية مهارة المضمون، وبنسبة (31.3%) في تنمية مهارة الطلاقة، وبنسبة (53.8%) في تنمية مهارة المرونة، وبنسبة (31.4%) في تنمية مهارة الأصلة، وبنسبة (40.1%) في تنمية مهارة الصحة اللغوية.

ثانيًا: مناقشة النتائج، وتقديرها:
من النتائج السابقة تتضح فاعلية استخدام البرنامج المصمم وفق الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع أساسي – المجموعة التجريبية، من خلال عرض النسب المئوية لمستوى النمو الذي يظهر من خلال فارق درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغ نسبة فارق المتوسط العام الكلي يساوي (56%)، وعلى مستوى كل مجال كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (29) تفسير نسبة نمو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

تفسير مستوى نمو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية								
الأهمية النسبية النهائية لمستوى تقدم تلاميذ المجموعة التجريبية								
40%	9.24	13.76	65%	15	23	8	الشكل والتنظيم	
31%	7.09	15.91	65%	15	23	8	المضمون	
6%	1.42	20.88	47%	10.8	22.3	11.5	الطلاقة	
21%	4.48	17.25	54%	12.46	21.73	9.27	المرونة	
11%	2.18	18.05	41%	9.46	20.23	10.77	الأصلة	
17%	3.53	17.44	48%	10.94	20.97	10.03	الصحة اللغوية	
21%	4.94	18.06	53%	15	23	8	الكل	
48%			56%					

تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعبير الإبداعي (56%)، ومن خلال القيم التي حصل عليها تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي أظهرت النتائج عن مخزون معرفي في التعبير الكتابي والإبداعي يصل متوسط عام الخبرات السابقة إلى نسبة (27%)، وهذه النسبة تتوافق مع نسبة خبرات المجموعة الضابطة أيضًا. ما يعني أن نسبة المخزون

التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بمستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم في التطبيق القبلي. فقد تم استخراج معامل مربع ابنا على مستوى الدرجة الكلية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي وعلى مستوى كل مهارة كما يتبيّن في الجدول (28) الآتي:

جدول (28) حجم تأثير البرنامج على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

Measures of Association		
Eta Squared	Eta	المهارة
.787	.887	الشكل والتنظيم
.724	.851	المضمون
.313	.559	الطلاقة
.538	.734	المرونة
.314	.561	الأصلة
.401	.633	الصحة اللغوية
892	.945	مجال مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل

يتبيّن من الجدول (29) أن للبرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية فاعلية عالية في تفسير التباين

جدول رقم (29) تفسير نسبة نمو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

يتبيّن من الجدول السابق رقم (29) متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعد؛ لغرض إيجاد الفارق بين مستوى عينة الدراسة التجريبية في المهارات الكتابية قبل التطبيق وبعد التطبيق، ومن ثم استخراج نسبة تقدم العينة في اكتساب المهارات المستهدفة في التعبير الكتابي الإبداعي، وكانت نسبة مستوى نمو تحصيل

بين نسب مستوى تقدم المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، أرجعته الباحثة إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية حيث أظهرت النتائج فاعليته وبشكل ملحوظ ومتقدم ونتيجة مقبولة إحصائياً من خلال حجم الأثر الذي تجاوز المعيار لحجم الأثر الكبير حسب المعيار 14% يعتبر أكبر حجم أثر كلما اقتربت النتيجة من 100% كانت حجم الأثر يزيد، وهذه الدراسة قد أثبتت حجم أثر عال وصل إلى (88%) كمتوسط حجم تأثير البرنامج وقدرته على إكساب التلاميذ لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، تم احتساب حجم الأثر بواسطة الإحصائي (مربع إيتا).

انتفت هذه الدراسة في نتائجها مع الدراسات السابقة التي صممت برامج لمحوئ مواضيع التعبير في مجاليه الوظيفي والإبداعي بفاعلية البرامج الحديثة القائمة على الأنشطة الإثرائية، وأنها أظهرت تقدماً ملمساً ومستوى نمو كبير في مستويات التحصيل لتلك المهارات لدى المتعلمين المستهدفين في تطبيق البرامج.

ثالثاً: نتائج الدراسة وتوصياتها ومقرراتها:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تربية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي.

2- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يؤكد أن البرنامج ساهم بفعالية في تحسين أداء التلاميذ في جميع مجالات المهارات المستهدفة، وهي: الشكل والتنظيم، المضمون، الطلاقة، المرونة، الأصالة، والصحة اللغوية.

3- بين التحليل الإحصائي تفوق أداء التلاميذ في مهارات الشكل والتنظيم والمضمون، تليها مهارات الطلاقة والمرونة، في حين ظهرت مهارات الأصالة والصحة اللغوية بمستويات أدنى نسبياً، لكنها شهدت تحسناً ملحوظاً في التطبيق البعدي.

المعرفي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية + نسبة المتوسط العام الذي حققه البرنامج من إكسابهم لمعرفة جديدة في مهارات التعبير بلغ (83%)؛ وهذا قد يعود نتيجة لنصاب مادة التعبير غير كاف، وعدم وجود مقرر وزاري ضمن منهج لغتي العربية، وكذلك فرع التعبير في التقويم الوزاري لم يأخذ حجمه كمهارات لازمة ومهمة إتقانها من قبل التلاميذ فيعطي أقل الدرجات ولا يعول عليه في النجاح خاصة عندما أصبحت اختبارات التقويم الوزارية مؤتمنة تتطلب من التلاميذ إجابات قصيرة ومحددة.

وفي مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعلى مستوى كل مهارة فقد كانت أعلى نسبة تقدم فيها مستوى التلاميذ، هي مهاراتي الشكل والتنظيم، والمضمون، حيث تمثلت في (65%)، وأقل نسبة تمثلت في (41%) وهي مهارة الأصالة، وعند مقارنة نسبة الفارق بين تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فقد ظهرت من النتائج فروق بين نتائج المجموعتين في التطبيق البعدي، حيث كانت أعلى نسبة فارق تمثلت في مهارة الشكل والتنظيم، وبلغت نسبة الفارق (40%)، وهذا يظهر تقدم تلاميذ المجموعة التجريبية في هذه المهارة ونسبة الفارق كبيرة جداً بين مستوى المجموعتين في المهارة نفسها، وظهرت فارق أقل نسبة كانت (11%) في مهارة الأصالة؛ وهي المهارة التي ظهرت أقل نسبة نمو فيها عند المجموعة التجريبية عند المقارنة بين نتائج تلاميذها في التطبيق القبلي والبعدي.

وبالنظر إلى نسبة الفارق بين مستوى المجموعتين في نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي كانت النسبة منخفضة تمثلت في (21%)، وهذا قد يعود لنفس الأسباب التي ذكرت سابقاً وهي "نتيجة لأن المعلمة التي قامت بتدريس المجموعتين هي نفس الباحثة، فقد يصعب بعض الشيء الفصل بين أسلوب التدريس إثرائية كانت أو تقليدية خاصه والتلاميذ يمتلكون خبرة معرفية سابقة كما وضحنا سابقاً، وقد يؤدي احتكاك المجموعتين التجريبية والضابطة بعضهم ببعض بتبادل المعلومات والمهارات التي يتم تطبيقها في المدرسة ويستفيدوا من بعضهم البعض فظهرت النتائج بفارق 21% بين المجموعتين في التطبيق البعدي".

أرجعت الباحثة نسبة النمو التي أظهرتها النتائج في تقدم مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية، وكذلك الفارق الواضح لصالح المجموعة التجريبية

٦. استخدام أنشطة إثرائية بمهامها المحددة في تدريس مقرر مادة التعبير الكتابي وظيفياً وإبداعياً بما يساعد على ربط أكبر عدد ممكن من المهارات اللغوية ودمجها معاً في قالب واحد، مما يساعد في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
٧. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة والبحوث المماثلة التي ناقشت استخدام برامج مصممة وفق الأنشطة الإثرائية في مجال تدريس مهارات التعبير الكتابي والإبداعي، ووضعها موضع الاهتمام والتنفيذ في المدارس وداخل الغرف الصفية.
٨. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث على الأنشطة الإثرائية في التدريس والتعلم في كافة فروع اللغة العربية في المرحلة الأساسية والثانوية والجامعية. في ضوء نتائج هذه الدراسة وتصنيفاتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

 ١. فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية المهارات البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 ٢. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات النصوص الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 ٣. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية والثانوية.
 ٤. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية الاتجاه والميلو نحو مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
 ٥. مقارنة بين النماذج والاستراتيجيات والمدخل القائم على الفلسفة البنائية مع نماذج تدريسية أخرى في تنمية المهارات النحوية والتفكير التحليلي.
 ٦. أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تدريس القواعد النحوية بتنمية: (مهارات التفكير المنظومي – الذكاءات المتعددة – مهارات التفكير العلمي – مهارات التفكير التأملبي).

- ٤- تُعزى هذه النتائج إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية المصممة ضمن البرنامج، والتي راعت تنوع الأساليب والوسائل التعليمية، ووفرت بيئة تعلم محفزة تعتمد على العمل الجماعي والتعلم بالاكتشاف والتعبير الحر، مما أسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بصورة شاملة ومتوازنة.
- وفي ضوء نتائج الدراسة، تبرز التوصيات الآتية:
١. إعادة النظر في تطوير منهج مادة لغتي العربية المنفذ حالياً في المدارس الأساسية للحلقة الثالثة بالتحديد، بحيث يتم تضمين استراتيجيات حديثة تعتمد على الأنشطة الإثرائية بدلاً عن التفكير الخطي والطريقة التقليدية مما يساعد على جعل المتعلم عنصراً فعالاً في الحجرة الصفية.
 ٢. تصميم برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات لغتي العربية في الميدان وتدريبهم على استخدام الأنشطة الإثرائية في تحضير وتنفيذ وتقديم مختلف فروع مادة لغتي العربية الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي.
 ٣. توجيه معلمي لغتي العربية إلى أهمية استخدام الأنشطة الإثرائية في التدريس كونها تؤكد على النظرة الشمولية لعناصر الموقف التعليمي وتبرز دور المتعلم كبان للمعرفة ومولد للأفكار ودور المعلم كقائد ومرشد ووجه للمتعلمين.
 ٤. تدريب موجهي لغتي العربية على استخدام الأنشطة الإثرائية في تدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية – الحلقة الأخيرة، وتزويدهم بأدلة تحتوي على نماذج متعددة في مجال مهارات التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي بحيث تكون عوناً لهم عند قيامهم بعملية التوجيه في المدارس الحكومية في الريف أو الحضر.
 ٥. الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية بشكل عام والمهارات الكتابية بشكل خاص لدى تلاميذ الصف التاسع باستخدام برامج مصممة وفق استراتيجيات الأنشطة الصافية الإثرائية.

- المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الزقازيق، 2000.
- [١٧]. خالد العمري: برنامج إثراي قائم على المشروعات وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي، المجلة التربوية المعاصرة (منشورة)، 2023.
- [١٨]. دلال القحطاني: أثر الأنشطة التعليمية المصاحبة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مجلة دراسات تربية، 2021.
- [١٩]. زيد مهلهل الشمرى: فعالية استراتيجية مقترنة قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، كلية التربية-جامعة حائل، 2016.
- [٢٠]. سميرة العلي، وخالد، أ: إسهام الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعبير الكتابي عند الطلاب. المجلة العربية للتربية (منشورة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2017، (٢٧)، 102-85.
- [٢١]. عبدالرحمن الكندي: تعريف التعبير الإبداعي ومهارة التعبير، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2018/10/12، س. 09، 08.
- [٢٢]. عدنان ناجي الجوفي: فاعلية برنامج مقترن على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، مجلة صناعة العلوم الإنسانية (منشورة)،
- [٢٣]. فاطمة عبد الحربي: ور الأنشطة الإثرائية بمقرر لغتي الخالدة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات، مجلة المناهج وطرق التدريس (منشورة)، جامعة طيبة ج ٣، ع ٥، 2014.
- [٢٤]. عفاف علي عبدالله: الأنشطة الصحفية واللاصفية ودورها في تنمية التفكير والإبداع، مكتبة الأنجلو، 2020.
- [٢٥]. فتحي جروان: تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر، ط 4، 2014.
- [٢٦]. فتحي جروان: الموهبة والتتفوق والإبداع،الأردن، دار الكتاب الجامعي، ط 5، 2014.
- [٢٧]. نادية حسن: الأنشطة الإثرائية ودورها في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الباحث التربوي (منشورة)، بوابة تكنولوجيا التعليم، 2019، (١٢)، 190-208.

قائمة المراجع. أولًا: قائمة الكتب

- [١]. أحمد حسن اللقاني، وعلى أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفية، القاهرة، دار عالم الكتاب، 2003.
- [٢]. إبراهيم مصطفى وأخرون: المعجم الوسيط، ج 2، إسطنبول، تركيا، المكتبة الإسلامية، ط 1، 1972.
- [٣]. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صابر، ط 3، ج 5، 1994.
- [٤]. لويس ملوف: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار النشر، 1966، ط 2.
- [٥]. مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب، ط 1 2009.
- [٦]. محمد مكرم على منظور الأفريقي: لسان العرب، ج 1، ط 3، 2005 م، (مادة: نشط).
- [٧]. محمد خير أبو حرب: المعجم المدرسي، دمشق، سوريا، دار طлас، 1985.
- [٨]. ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.
- [٩]. ثانياً: قائمة الدراسات والبحوث:
- [١٠]. أحمد النمر: تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مجلة التربية (منشورة) جامعة المنصورة، 2021.
- [١١]. أكرم محمد سالم: مستوى تمكن معلمى اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة الدولية التربوية (منشورة)، مج. 3، ع 11، 2017.
- [١٢]. أمل عبد الله: فاعلية استخدام المدخل التكاملی في تدريس التعبير، مجلة كلية التربية (منشورة)، جامعة أسيوط، 2019.
- [١٣]. أمل عبد الله الخضير: فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في مجال الشعر لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2012.
- [١٤]. بدر الدين الحاج: التحديات التي تواجه تدريس التعبير في المرحلة الأساسية، المجلة العربية للتربية (منشورة)، 2022.
- [١٥]. جميلة الزهراني: دور الأنشطة الإثرائية في تحسين التحصيل الدراسي والمهارات اللغوية، مجلة جامعة الملك سعود (منشورة)، 2020.
- [١٦]. حسن أحمد مسلم: برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب